

أبطال ولكن

وجيه صبري

أبطال ولكن

لـ وجيه صبري

تدقيق لغوي: محمود محمد

تصميم الغلاف: مختار زين

رقم الإيداع: ٢٠١٨/٢١٥٠

الترقيم الدولي: ٢-٣٠-٣٠٩٤-٦٥٧٧-٩٧٨

دار فصله للنشر والتوزيع

العزيزيه - منيا القمح - مصر

٠١٠٦٧٠٠٠٧٠١

fasla.pub@gmail.com

FB.com/Fasla.pub



فصله
للنشر والتوزيع
Fasla Publishing & Distribution

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

فصله
للنشر والتوزيع
Fasla Publishing & Distribution



جميع حقوق النشر محفوظة لدار فصله للنشر والتوزيع
إن أي تصوير أو إعادة طابعه أو نشر بشكل ورقي أو إلكتروني
أو ترجمته أو تسجيله صوتياً بدون إذن كتابي مسبق من الدار
يعرض صاحبه للمسائل القانونية

أبطال ولكن

وجيه صبري



فصلة

للنشر و التوزيع

Fasla Publishing & Distribution

يعني بمجرد اصطدامها بشخص بتديله قوة ليها علاقة بالاكشن اللي بيعمله، او الحاجة حواليه، او المشاعر اللي عنده، او بصفاته الشخصية - انت مش ملاحظ إنك كررت نفس المعلومة ف نفس الجملة؟ مش هنبطل رغي بقى؟ وبعدين خلاص يا كريم اخترعوا مادة تانية - اولاً يا فندم انا مسميش كريم، كريم وفضائي ده مهزأ جداً، تاني حاجة صعب نحضر المادة دي تاني - ليه يا كرملة؟ احنا مش اذكيا وبتاع؟ - مين قال؟ - مش فضائيين؟ يعني اذكيا - اه، طب ماشي، المشكلة يا فندم مش ف انفصال الكبسولة، المشكلة ان الكبسولة متجهة ناحية كوكب الارض - دا ايه ده؟ - دا اوسخ كوكب فيكي يا مجرة تماً، ومش بس كده، دا رايح ناحية مصر - ايه مصر دي يا كريم يعني ايه؟ - يعنى حضارة سبعتلاف سنة يعني اذكي طفل في العالم يا فندم - بمعني؟ - يعني اجدع شعب - يعني ايه اجدع؟ - لا للأسف يا فندم طالما مش مصري ومشربتش من نيلها يبقى مش حتفهم يعني ايه جدعنة - لا لا لا افتحلي شاشة على مصر دي اشوف فيها ايه انت شوقتني؟ دول اكيذ اذكي مننا دول يا كريم!.. - يفتح العالم شاشة امامه يتضح فيها مشهد لمصر من اعلى ثم يقرب الصورة لتظهر التفاصيل الصغيرة

- ايه ده يا كريم اللي فتحته ده؟ انت فتحت كوكب الارض من ورا؟
- لا يا فندم دي مصر
- طب اقفل يا كريم اقفل، واستعوض ربنا ف الانبوبة بتاعتك
- انا بس صعبان عليا يا فندم الاختراع، تخيل بعد كل التعب ده يجي
الشعاع في عمر اديب؟ متخيل عمر اديب سوبر هيرو؟ سوبر هيرو اقرع
وبطيه يا فندم؟
- طب انا داخل انام يا كريم، ونبقى نشوف الموضوع ده بعدين، روح
اخترعلك حاجة تنفعك، والا اعمل مع مراتك علاقة زوجيه، مراتك ودانها
كبرت وفارت يا كريم
- انت بتسخن على ودن مراتي يا فندم؟
- مش فضائيين يا ابني؟ امال هسخن على هانشها؟ مش الودان عندنا
هي المكان اللي بنتناسل منه؟ انت غريب جداً
- لا مانا فاهم، انا بستنكر مش بتسائل، المهم يا فندم هنعمل ايه في
الانبوب؟
- حطه في ودانك
- انا داخل انام

في ليل مظلم تماما في بداية الشهر الهجري يظهر في الفضاء القريب جسم
مضيء يقترب من الارض ومع اقترابه تزداد سرعته وتزداد قوته الانفجاريه
لتنجاوز قوة «كريم نيدفيد» صاحب القوة الانفجارية الكبيرة في الملعب
كما وصفه مدرب النادي الأهلي لينقسم الى عدة اجزاء تتطاير في الفضاء،
مكونة العديد من الشظايا

قبل الاصطدام بقليل

في بيت مصري بسيط في حارة مصرية تنبعث منها روائح القمامة الملقاه على «الناصية» التي يقف عندها شباب «بيعاكسوا اللي رايحة ويتحرشوا باللي جاية» يقف الاستاذ رشوان في صالة بيته البسيط رجل في منتصف الستينات من عمره يدعو الجميع «بعم رشوان»، على المعاش منذ عدة سنوات عصبي جداً بطبيعته ولظروف سنه وخروجه على المعاش بعد ٤# عام قضاها موظف حكومي ذات من عصبيته وطولة لسانه و«بقي شخص عجوز ومهزأ جداً»، اقتصرت حياته على شرب سجائر الكليوباترا المصرية التي تأخذ روحك مع كل نفس منها بكثرة حتى يموت ويستريح «من الاشكال الوسخة» حسب قوله، والعراك مع زوجته كريمة الشرهه جنسيًا والتي تعايه بضعفه الذي نتج عن كبر سنه وشربه لتلك لسجائر المميته بشراهة، بالاضافة الى سب الدين للأطفال في الشارع والكبار، السيدات والرجال المراهقين والشباب حيث ان كل ماهو متحرك وله روح يثير عصبية عم رشوان ، يبحث عم رشوان في ارجاء صالة المنزل عن سجائر

- كريمة؟ فين السجاير؟

- سجاير ايه؟

- اللي بتتشرب دي؟ ورقه بيضا جواها تبغ بنولّع فيها بدال ما نولع في الي بنكرهم ونشربها، وبننفخ فيها همنا وضيقتنا من الناس المتخلفة الي عايشة معنا

- لا ما شوفتهاش، هتلاقيها زهقت منك

- اولاً مشوفتهاش تبقي تدوري عليها، ثانياً نبتل قذاره شوية علشان جهينك.. اقسم بالله جهينك

- وادور عليها ليه انت اكنع؟

- لا غبي وذوقي معفن، بس احنا لسه فيها، هذلك يا كريمة هجيبك

- واحدة تقعد على نفسك وهتشوفي
- اتنيل على خيبتك، مش لما تبقى تعرف تقووم تدور على سجايك تبقى
تجيب سجايك تانية
تعالى يا محمد قوم هات لابوك السجايك لاحسن هو مبقاش يقدر يقوم
خلاص
- مانتي قذرة وسخة
- وانت خلاص مفيش منك رجا
- ماشية ورا شهواتك
- مانا مش لاقية حاجة تمشي ورايا، روح اجري شوف سجايك قبل ما
تروح منك هي كمان زي ما بقية الحاجات راحت
- بتعايريني يا زباله علشان شوية ظروف نفسية يمر بيهم
- ظروف ايه؟ نفسه؟ هيهييه انت لا بقى فيك نفسية ولا جسدية
ولا بقى فيه منك رجا
- انا مش لعبتلك في شعرك من شهرين؟ والا خلاص بقينا قطط بناكل
ونكر
- علشان كنت فاكره شعر باطك يا معفن
- وده معناه ان راسك معفنة
- طب روح اجري بس شوف حاجة تعملها
- اجري انتي
- ايه مبقتش تعرف تجري كمان؟
- شوف الولية الوسخة الي هضربها بالعصاية دلوقتي في فم معدتها
اقطع خرها!
- طب اهدم بقى علشان ما اقوملكش
- تقوميلي مين يا وليه انتي؟ انتي بقيتي عبارة عن ط** كبيرة مالية

علينا البيت ومش عارفين ناخذ نفسنا منها
انا اللي غلطان، امي قالتلي من اربعين سنة دي مش مقامك، كنت
اتعميت
- الله يجحمها، وسك بقى عالموضوع علشان ما اطلعهاش من قبرها
واروقهالك

ينظر لها رشوان لحظات في صمت، ثم يبصق على الارض ويرحل، ثم يرجع
مرة اخرى يبصق على الارض ويرحل ، ثم يعود ليأخذ طفاية «يرميها بها
ف وشها لتتجنبها وتصبّعله وتدرعله» فيبصق على الارض ويرحل
يخرج عم رشوان للبلكونه وينظر للشارع ثم الي يده ليجد علبة السجائر
في يده، ينفعل على علبة السجائر ويضربها ف سور البلكونه عدة مرات،
ثم يخرج سيجارة ملتويه من اثر الضرب ثم يشعلها، يأخذ نفس من
السيجارة ومع ثاني أنفاسه إذا برأسه يدور، يسقط من البلكونة متجاوزا
الحائط، ممسكا بالعصا، في طريقه الى الارض.

قبل الاصطدام بقليل

في منزل مصري متوسط الهيئة حيث «النيش» الاكبر من ثقب اسود يغلق نصف مدخل المنزل والاطقم المدهبه التي بهتت الوانها، سجاجيد بسيطة ولكنها نظيفة بسبب حب «ام هاني» ربة المنزل للنظافة كأى أم مصرية حيث تنظف البيت خمس مرات في اليوم إلى أن يتغيّر لون أرضياته بفعل التنظيف لا بفعل الإتساخ تجلس أم هاني وهي سيدة خمسينية مشمرة أكمامها وتحكم القمطة على رأسها، في يدها مخرطة الملوخية التي تجهزها للغد للمرة الألف هذا الشهر فقط، يدخل ابنها الصغير شوقي عليها، ينظر للملوخية بأسى شخص مل التكرار ثم ينظر الى والدته -
ماما هو انتوا ليه سميتوني شوقي؟

- علشان بنكرهك

- شكرًا، اللي انا شايفه دا صح واللا انا داخل في لوب ما بنخرجش منها واللا دا انبشن واللا ايه؟

- لولب ايه يا تربية وسخة؟ بتشتمني؟ بتشتم امك بعد العمر ده؟

- لا يا ماما أنا بس حاسس إننا بندور في دايرة مفرغة من الملوخية! إحنا

مش لسه واكلين ملوخية امبارح؟

- اه مانا كنت جايبه حزمتين

- وأول امبارح مش كلنا ملوخية برضه؟

- اه مانا كنت جايبه اول اول امبارح حزمتين برضه؟

- وليه بتجيبني حزمتين يا ماما؟ ما كفاية حزمة؟ انا الحمّام بتاعي بقى

اخضر يا ماما، لو ماسورة الحمام بتاعنا اتسدت هيتكون جسم عملاق

- ويطلعنا هالك يكسر علينا البيت
- جاتك القرف، دي نعمة حد طایل؟
- بس انا مبحبش الملوخية وانتي عارفة كده
- استنى كده يمكن اهتم برآيك
-
- ايه ده مهتمتش خالص!
- حسبي الله ونعم الوكيل
- يا ابني انا عايزة مصلحتك، وعايزاك تفهم، انت ابني الصغير عارف
- يعني ايه الابن الصغير؟
- ايه؟
- يعني مالکش اي رأي في البيت
- طب هتعملها بايه طيب؟ ملوخية بايه؟
- بايه ازاى؟ دا اللي علمتهولكم؟ هتشم وتغلط في امك؟ يعني ايه
- عاملاها بايه؟
- يعني هتبقى ملوخية بالايه؟
- بالملوخية
- اه مانا فاهم، هتخطي عليها ايه يعني؟
- مائة وملوخية اللي هي الخضرا دي
- طب ممكن ك نوع من التغيير يعني بكرة نجرب حاجة جديدة؟ نطلب
- دليفري مثلا؟
- هنا تُصدم أم هاني ويروح نفسها «من اثر الخضة» تجحظ عيناها وتضرب
- بيدها على صدرها كخضة أم فقدت ولديها الرضيعين في نفس اللحظة،
- ثم تتدارك الموقف وترد بكل حزم
- اخرررس! كلمة دليفري دي ما تتقالش ف بيتي طول مانا عايشة انتوا

فاهمين؟ لما اموت ابقوا اطلبوا دليفرى

- يا ماما دا اكل برضه مش نسوان

- لا اطلبوا نسوان، لكن دليفرى ليه هو انا موت؟ بيتزا وبعملكم، حواوشي

وبعمل بيعملوا ايه بره احسن من اللي بعمله

- لو بتسمي عجينة الطعمية اللي بتعملها دي بيتزا يبقى اللي تشوفيه

- دا اللي عندي ولو مش عاجبكم هسييلكم البيت ومش هتتعرفولي

طريق

- طب بس...

- شششششش اسمع كده؟

- ايه؟

- ششششششش، سامعة صوت حاجة

- قنبلة؟ سامعة صوت قنبلة؟ اجررى يا ماما، اجررى وانا هصحى اخواتي

وارمي الملوخية بسرعة

- قنبلة ايه وكلام فاضي ايه؟ دا صوت تاني يا رب ما يكونش اللي ف بالي

- ايبه؟

- يا لالا هو اللي ف بالي، الدنيا بتمطر، الغسيبييل

تجري أم هاني مسرعة ناحية البلكونة وتأخذ المخرطة في يدها من شدة

تسرعها وتخرج لالتقاط الغسيل بلهفة أم تجري على ابنها العائد من

الحرب العالمية الثانية.

قبل الاصطدام بقليل

في وسط أرض زراعية حيث الخضرة والمياه والمناظر الجميلة التي يسعى شعبان لتنجيسها يوميًا ، وشعبان شاب فلاح مصري لديه مؤهل متوسط ، محب لقناة ناشيونال جيوغرافيك و«بيج فان» للفنانة جليلة محمود ومن أنصار عودة القبلات والأحضان والمشاهد الجنسية الكاملة للسينما المصرية، يجلس مع فاطمة إحدى فتيات القرية اللاتي يضحك عليهن ويوحي لهن بحبه ثم بعدما ينال غرضه «يحط ديله في سنانه ويجري» مثله في ذلك مثل ٩٩% من رجال العالم، يجلس شعبان مع فاطمة او فاطنة كما يناديها لاقناعها بترك نفسها بين يديه الامينتين كما يدعي وهو ينهي خلعه «للكسلون الصوف»

- واادي الكلسون اهوت علشان نخلص بسرعة ف أم البرد ديه، تعالي بجا ن... ايه دي يا بت انتي لسه ما جلعتيش؟
- شعبان انا عايزاك في موضوع الاول
- ماهو اللي انا عاوزك فيه ده موضوع برضك
- لا انا عايزاك في موضوع جد
- وهو انا يعني هزغزغك؟ واللاه موت م الضحك وانتي بتلحسيلي حلمة ودني؟ مالك يا بت فيه ايه؟
- هوه سؤال واحد، احنا اخرة الي بنعمله ده ايه؟
- بنلبس هدومنا ونرّوح نتشطف
- اخرة الموضوع كله يا شعبان، بتجا بلني وسط الاراضي تاخذ اللي عاوزه وترّوح، وشكرًا على كده، انا عايزة اعرفلي نهاية

- نهايتنا كلنا الموت يا فاطنة، مهما روحنا هنموت، والحكمة بتجولك لا تدع قلقك من المستجبل، يجعلك تفسد الحاضر وانتي بتفسدي الحاضر اهه يا فاطنة بتفسديه اهه وانا هرصرص من البرد
- شعبان انا عاوزاك تجابل ابويا
- مبحبوش
- جابل أخويا
- أسخف من ابوكي
- جابل امي
- لو لوحدها في الدار ماشي، بس سربيلي الاول ابوكي واخواتك علشان مجرحش مشاعرهم
- جادر وتعملها، مانت مش سايب حد في البلد، وانا سايبك براحتك وبجول يا بت انتي اللي في الجلب، بس لا لحد هنا وخلص، مفيش حاجة هتحصل بيننا تاني غير لما يبقى فيه حاجة رسمي بيننا، إني بحبك وسايالك نفسي بلوشي، والاسخم من كده مش مكفياك، داير تلف ورا كل واحدة في البلد، لا سايب اطفال ولا كبار سن ولا ارامل مسبتش حد علي قيد الحياة يا شعبان
- كذب
- كذب ليه؟ مش سايب الميتين كمان؟ يا شعبان دانت مسمينك في البلد شعبان النجس
- كذب واقسم بالله، انا كل ما بخلص بتشطف، شوفتي بجا انها بلد كدابة؟
- كنت بتعمل ايه مع وفاء بنت ابراهيم ابو سريع من يومين؟ لما اخوها الصغير شافكو ف العشة مع بعض وجري وراكم وكنت بتجري من غير لباس؟

- كنت بفك حصرة، واني بحب الرحرة بحب اقلع كل حاجة وانا بفك
- وهي كانت بتعمل ايه ف العشة وانت بتفك حصرة؟
- كانت بتفك حصرة برضه، مش ذنبي ان العشة بتجذب المحصورين
- ومديحة مرات عبد الحميد ابو شادوف؟
- دي بعطف عليها، مسكينة والعالم ظالمها، مديحة وتتجوز شادوف؟ دا
- معذبها يا فاطنة، بتجولي بني ادم همجي ومتوحش، وريحة بوجه اوسخ
- من العشة اللي بفك حصرتي فيها، تعبت منه وكرهت جنس الرجالة،
- جزاتي إني بحتويها واحسسها ان العالم لسه بخير في ناس لسه بتستعمل
- سجنال تو يا فاطنة؟
- وكوثر بنت الحاج اسماعيل خضر
- لا دي مختلفة خالص عن مديحة، دي بجا بوها اللي بيقتسي عليها
- والحاج اسماعيل خضر
- لا دا مقربتلهوش، هو حاول معايا، بس..
- حاول مين يا وسخ، انا اقصد انه حالف ليقتلك ومستني يصطادك هو
- وولاده
- ماني عرفت وحهرب النهاردة من البلد كلها،
- وانا اهرب معاك؟
- باذن الله ياللا بجا
- يوه؟ بطل بجا يبقى كل تفكيرك بنصك التحتاني بس
- انا نصي التحتاني اتجمد من السجعة، مبقتش حاسس بيه علشان أفكر
- بيه ياللا بجا يا بت الجو سجة تلج وانا باللباس فخادي بتسيب مني؟
- فقدت السيطرة على فخادي وشعري رجلي وقف يا بت
- هيي؟ شعر رجلك برضه، يا نهار اسووود؟ شعبان ابيه كل ديب؟
- دي اجل حاجة عندي

- لا اللي وراك يا نجس ركز معايا شوية بص وراك كده
- يا نهاار اسووود؟ اي دي يا بت؟ دي نيزك دي ولا ايه؟ انا بجول من
الاول إنك نحس بت نحس، بجالي ساعة بتحايل عليكي ولما هاه يضرب
الارض نيزك جاتك البلا ف خلجتك.

قبل الاصطدام بقليل

في احدى ورش الحرفيين التي تدخلها بسيارتك لتردها على البراد فترجع بدون نص زجاجها الذي تم سرقة لتعود اليهم من جديد وتبدأ في دوامة عالم الحرفيين، وليد سندال الاسطى الميكانيكي في بداية الثلاثينات من عمره، مستلقي على ظهره أسفل عربية فيات، ١٢٨ يدخل عليه شاب ترك سيارته عنده من مدة ، لو كان الحديد يصيبه العفن لاصاب سيارته العفن منذ ركنها عند الاسطى وليد

- مساء الخير يا اسطى وليد

- أحلى مسا يا صاحبي، أوامرني

- عملت ايه في العربية يا عم وليد؟

- انتوا مين؟

- لا اقصد انت يعني بس بتكلم بعشم شوية، ولا اسحب عم وليد دي
كمان؟

- لا بلاش عشم يا صاحبي

- بلاش عشم وصاحبي؟ ماشي.. طب عملت ايه ف العربية يا اسطى
وليد؟

- عربية ايه؟

- عربيتي

- انت عندك عربية؟ ما شاء الله، تبيع طيب؟

- يا اسطى وليد العربية عندك بقالها شهرين، وقولتلي تعالي اخر الاسبوع
خدها؟

- اخر الاسبوع ده اللي هو موافق كام؟
- كان موافق عشرة تلاته
- والنهاردة موافق كام؟
- ١٥ خمسة
- طب وعلى كده بكره هيبقى موافق كام؟
- ١٦
- وده هيوافق كام في الشهور الهجرية؟
- ٣٠ شعبان
- دا اللي هيوافق كام في الشهور القبطية؟
- ٨ بشنس
- همممممممم دا موافق كام في الشهور السورية؟
- السريانية
- واتيفر
- ١٦ أيار
- لا دانت مذاكر بقى وهتتعننا، لا بص كده يا صاحبي انت هتجيلي بعد
- العيد تكون عربيتك تمام وخلصانة
- عيد ايه يا اسطا؟
- السنة مليانه اعياد يا باشا، مش هتفرق اختار اي عيد فيهم وتعالى ونبقى
- نرخل للعيد اللي بعده ما يجراش حاجة
- يا اسطا وليد؟
- ايوة يا أخويا؟
- عايز العربية
-
- اتفضل هناك اهيه روح خدها، بس معلش يعني انا خدت منها شوية

قطع غيار كده كنت محتاجها لآخ ما يتخيرش عنك كده وقولت ابقى
اجييك بدلهم، بس انت مستعجل مش عارف الدنيا حصل فيها ايه
محدث يبصر

- انت قولتلي انك هتاخذ من العربية حاجة؟
- واقولك ليه انت بتفهم في المكيانكا اكر مني؟
- بس دي عربيتي
- هندخل بقى ف الكلام العفش بتاع عربيتي وعريبتك ونحط فروق
بيننا جرا ايه يا صاحبي؟ احنا اخوات ومسلمي عربيته فا مفروض يكون
فيه ميتين عشم بيننا، وانا دخلت عربيته الورشة وما اتكلمتش، ده رد
الجميل؟

- يعني اعمل ايه انا دلوقتي؟
- اعمل خط وامشي عليه
- ايه ده يا اسطا وليد؟
- دا اللي عندي يابا
- لا اللي جاي وراك ده؟
- ايه ده؟ احاااa

خرابة : والخرابة هي مكان حيث يوجد كل الكلاب الضالة، والشباب الضال الذي ينتظر تعيس الحظ الذي يمر في غفلة منه او بتوجيه من الجي بي اس اللعين «ليثبته بمطوة» ويأخذ ما معه او يأخذ روحه بدلاً من ذلك

يقف احمد وهو شاب خريج تجارة انجليزي عاطل محبط يائس كملايين الشباب مثله ويكره الجميع، يشرب سيجارة في ملل وخوف وهو ينظر حوله بين الحين والآخر في انتظار الديلر ميدو الذي تأخر يدب الخوف في قلب احمد، خوف ناتج عن الموقف والمكان، فانت معرض لكل شيء اذا كان رجل قانون فسيقتلك، واذا كان خارج عن القانون «سيخرتك»، وميدو لم يأتي بعد، والرغبة في جوينت او جوان او جوب او بوب او حتى سمسون تلح وتجعله يلقي بنفسه في كل تلك المخاطر

يخرج احمد تليفونه ويرن على ميدو للمرة الخمسين بعد المئة فيسمع دعاء الشيخ الشعراوي ك «كول تون» ..

ملحوظة، لا يوجد ديلر ليس لديه كول تون

- الو؟ ايوة يا ميدو اخيراً رديت؟

- ايه يا باشا ازيك

- انا تمام للمرة الخمسين، انت فين

- انا في الدنيا، معلش بس مين معايا؟

- يا دين امي! احمد يا عم

- اه، احمد، معلش والله يا عم احمد سقطت.

- ولا يهتمك انت فين كده؟
- انا مروح خلاص خلصت الحاجة وروح
- حاجة ايه اللي خلصتها يا ميدو؟ دانا مستنينك بقالي ساعة في الخرابة،
- انا لازم اشوفك حالا
- للدرجة دي بتحبني يا باشا؟
- لا بحب المخدرات يا ميدو
-
- يا ميدو؟
- ايووة؟ مين؟
- احا انا لسه مقفلتش المكالمة، انا احمد
- منور يا عم احمد، معلش سقّطت بس انت فين كده؟
- انت عبيط يا ابني؟
- لا مصطبح
- طب وانا؟ أفضل فايق يعني؟ ترضاها لاخوك الانسان؟
- انا معنديش اخوات انسان يا باشا، كلهم حيوانات، معلشي بقى خلصت
- والله، قضيتها فايق النهاردة
- فايق ايه يا ميدو انت اتجنتت؟ عايز الاوفر ثنكنج يستفرد بيا؟ ترضهالي
- يا ميدو؟
- بغض النظر عن الشتيمة بس قولي طب اعمل ايه انا دلوقتي طايب؟
- اتصرف، قدّر المجهود اللي عملته علشانك، انا اختي ولدت من سنتين
- لحد دلوقتي ما نزلتش شوفت ابنها، اخر مرة اتحركت من على الكنبه
- كان من اسبوع وكان برضه علشانك، انا بعمل كل حاجة علشان احافظ
- على علاقتنا يا ميدو، لازم انت كمان تضحى علشان علاقتنا تستمر
- طب ما تجرب يا باشا تقضي النهاردة فايق

قلة لا تمثلن المدافعات الحقيقيات عن حرية المرأة وقضية المساواة، بل يشوهن صورتهم ويسطحن قضيتهم، تقف جيلان وتخطب فيهن - جيلان: احنا النهاردة عملنا اجتماعنا فوق السطوح علشان نقول احنا هنا، وقادرين نطلع السطوح ومش الراجل بس اللي بيقدر يطلع السطوح، وفيه هنا كمان فساتين وعجل علشان اللي نفسها تركب عجلة -- احدي الحاضرات: للله، بجااااا، حلو اويييييي

- جيلان: في حركة المرأة أم المجتمع بندعو لحقوق المرأة والمساواة، وبنقول ان المرأة مش نص المجتمع لان ده معناه ان فيه نص تاني اصلاً، وه مش حقيقي لان الراجل ولا حاجة، انتوا فاهمين؟ ولا حاجة.

-- احدي الحاضرات: برافو

- جيلان: في جمعيتنا بندعو لمرأة حرة مستقلة بذاتها وليها كيان، بندعو لحقها كمان في مصروف اكثر نتيجة اللي بتعمله فلوس الراجل من حق الست

-- ايوا هو يصرف مش هو الراجل!

- بالظبط، وتاني الراجل ولا حاجة، الست مش نص المجتمع الست كل المجتمع، الراجل مالهوش اي لازمة في الحياة

-- طب هنخلف ازاي يا استاذة؟

- هنلقح نفسنا بنفسنا

-- ماحنا هنحتاج الراجل علشان التلقيح ده

- مش شرط! مين قال ان التلقيح محتاج راجل؟ شوفتوا المناضلة الهندية اللي لقحت نفسها من كلب؟ اي كلب بلدي أحسن من الراجل، سهى صاحبتى عندها كلبووب صغووون قمر اوووي من كام شهر جابتله كلبه وخلف منها كلابيب صغنييين، احنا ناخده منها ونلقح نفسنا بيه ونجيب بوييز صغيرين نلعب بيهم، او مسوخ ونزربهم يقدررو الست

ويعرفوا قيمتها، ولا الحوجة للراجل ومن هنا ورايح هنصرخ ونقول، مش
هتلقحونا على مزاجكم

يهتفن خلفها

- مش هتلقحونااا على مزاجكم

- رابع حاجة من هنا ورايح مفيش سويت، مش هنتألم ونتعذب علشان
نعجبهم، شعر باطي مش مسبة

-- بس دي نضافة شخصية!

- بس يا ذكورية، ولو مش عاجبك القرارات اتفضلي يالله سيبى الجمعية
وانزلي معاهم تحت! هاه!

ثم تبدأ جيلان في الهتاف ويكررن خلفها

- مش راح أسلم مش راح أطايطي غير لو بوست شعر باطايطي

-- مش راح أسلم مش راح اطاطي غير لو بوست شعر باطايطي

- مش هنتام في سرير ويانا قبل ما تعشق شعر العانة

-- مش هنتام في سرير ويانا قبل ما تعشق شعر العانة

- مش هتبوسني مش هتقفش الا بعد ما انكد واقفش

-- مش هتبوسني مش هتقفش الا بعد ما انكد واقفش

- ودلوقتي مع سمر مثال للقوة، سمر عملت حاجة صعب على اي حد

يقدر يعملها، قرار كان صعب، كان مؤلم، كتير قالولها لأ، كتير احبطوها،

كتير قالولها مش هتقدري لكنها قدرت تعمله.. سمر قصت شعرها

بيدو الذهول وعدم التصديق على الجميع

-- اووووووه

= مش ممكن

-- مش معقول

== سمر ازاي عملتها بجدددد؟

- سمر: بالمقص
- انتي ازااي قوية كده! وجالك قلب!
جيلان: سمر قوليلنا ليه اخدتي القرار ده؟ مين ظلمك؟ مين قسى عليكي،
كنتي عايزة تثبتي ابيه وولمين؟ لبيبيه عملتي كده؟
- علشان الطروف كانت مقصفة
- انتي قوية بجددد
- مبرقين ليه كده؟ للدرجة دي سمر أثرت فيكم زي ما أثرت فيا؟
- اايه اللي جاي علينا ده؟

- ايه ده؟ دي علامة؟ اننا صح، وانا رسالتنا واصلة
- لا دا نيزك
- ايه!

بعد انفجار طاقة الانبوب ينقسم الى شظايا ويطير في الهواء في مناطق
بعيدة تماما عن بعضها، كل شظية متطايره تمثل شعاع من الطاقة

يتوجه أحد الاشعة إلى حارة شلبي وبالتحديد ناحية عم رشوان ويصطدم
بعصا عم رشوان قبل سقوطه على الارض وموته، يضرب الشعاع عصا عم
رشوان ليكسبها قوة خارقة، لتصبح عصا خارقة، بينما عم رشوان يظل كما
هو رجل عجوز عصبي «ومهزأ» ولكنه الآن اصبح يملك عصا خارقة لا تطع
احد غيره، تحمله العصا وتطير به قبل ان يسقط ويموت، يندهش عم
رشوان من قوة العصا وحملها له ويختل توازنه ويسقط مرة اخري وهو
يسبها الاديان ولكن قبل ان يصطدم بالارض يجد العصا من تحته ترفعه
مرة اخرى وتطير به فقد اصبحت سلاحه المنقذ وطوع أمره الآن، ينهر

عم رشوان بالعصا وهو يطير بها فوق مباني الحارة، وبمجرد تصديقه للامر يفتح سحاب بنطاله ويخرج عضوه المتهالك المنكمش الحزين ويبدأ في التبول او كما نقول «الطرطرة» على الحارة وبيوتها وأهلها وناسها الطيبين، وبمجرد خروج زوجته... من البلكونه لتشاهد مصدر هذا الشعاع الذي ارهب الجميع وتراه طائراً في الحارة وقبل ان تفتح فمها يقترب منها لينولها من البول جانب ولكنه كان قد افرغ ما في جعبته وشح مصدر بوله قبل ان يصل اليها فتنظر له زوجته وتزم شفاتها
- جاتك نيلة، حتى وانت طاير مفيش منك رجا

اما الشعاع الآخر فيتوجه ناحية حارة ذكي، حيث أم هاني تلملم ملابسها «غسيلها» وفي يدها المخرطة، يضربها الشعاع هي و المخرطة لتنتقل قوة الشعاع الى مخرطة الملوخية التي تحاول أم هاني السيطرة عليها وهي تتحرك بقوة في يدها وخوفاً من هروبها، فقد دفعت فيها ١٥ جنية «الاسبوع الي فات»، تهزم قوة أم هاني بقوة الام المصرية الخائفة علي ال ١٥ جنية قوة المخرطة حتى تسيطر عليها بعد عناء وتصبح المخرطة طوع يدها، تسيطر أم هاني على المخرطة ثم تأمرها بانجاز كل الملوخية ثم بعد ذلك تقطيع الكوسة «بتاعة بعد بكرة والجزر المخلل»، وبعد ثققتها في المخرطة وقوتها تلقي بها في الهواء وتأمرها بقطع لسان «أم هدى الي في الرابع» التي طالما حلمت بقطع لسانها «المرة الوسخة دي».

الشعاع الثالث يتجه ناحية إحدى الزراعات، وتحديداً حيث يجلس شعبان النجس عاري الأفخاذ بدون كلسونه، بعد هروب فاطمة وفقرها

في «الترعة»، في هذه اللحظة تمر في الزرع بجوار شعبان حراية، يضرب فيها الشعاع ويرتد في شعبان، ما يمنح شعبان صفات الحراية وقدراتها، والتي لا تختلف كثيراً عن شخصيته ولكنها تكسبه بعض المهارات، مثل التنكر في اي لون واي شخصية، بالاضافة للمشي على الحيط وتسلق الاسقف بالعكس، وهو ما يستغله شعبان في تحقيق رغباته الجنسية التي لا حد لها.

اما الشعاع الرابع فيتوجه ناحية الحرفيين وبالتحديد ناحية ورشة وليد سندال، واصطدم بالسيارة فيات ١٢٨ وارتمد في صدره، فيكتسب وليد كل صفات ال ١٢٨، «السرعة الي مش اوي، الصلابة الي تشمل اجدعها مرسيدس، القوة الغير مفرطة»، فأصبح وليد بطل سرعته تعادل سرعة ال ١٢٨، ذو جسد صلب مهما اصطدم بحوائط واعمدة وف حال تأثره فمن السهل رده «البارد»، أصبح وليد أيضاً يزداد سخونه بعد وقت من المهمة ويحتاج للتبريد في نصفها، بالاضافة إلى أنه يحتاج أن يسخن قليلاً قبيل الذهاب في أي مهمة «علشان ما يبطلش منك».

.....

الشعاع الخامس توجه إلى أحد الأسطح حيث جيلان تخطب في النساء يرتطم بالنساء الحاضرات ثم يرتد في جيلان ويكسبها طاقة مستمدة من مشاعرهن جميعاً، يجمع الشعاع كل المشاعر الموجودة والتي تكون في معظمها مشاعر حقد وغل وغيره من جميع السيدات الموجودات على بعضهن ويحولها الى طاقة كهربية، لتكون قوة جيلان هي قدرتها على تحويل مشاعر «الغل والغيرة والحقد» بداخلها الى طاقة كهربائية صاعقة بمجرد استحضارها لقوتها ولمسها أي شيء تصعقه على الفور، جرّبت ذلك

على الفور وبدأت في صعق جميع السيدات الموجودات في المكان بدافع الغيرة ولأنهن «غيرانين منها ومن حلاوتها».

.....

الشعاع السادس توجه ناحية احمد، «المصطحح» الغير عابئ بأى شئ والغير حالم بأى شيء، والغير طامح لأي شيء، يبدأ الشعاع في التوتر ولا يدري ما يجب عليه فعله، ولا أى قوة يمنحها لأحمد، ولكنه في النهاية يفشل أمام كسل احمد ويأسه وعدم اكتراثه و«علوقيته»، فيمنحه كل القوى المتاحة، الصلابة، القوة، السرعة، الطيران، ولكن احمد «العلق بإفراط» لا يهتم بكل ذلك، فلماذا يطير؟ ولمن يطير؟ ولماذا يدخل مواجهات ومهمات، ولماذا ينقذ كوكب عفن؟ وأي عبث يدفعه لإنقاذ حياة أناس هم أموات بالفعل؟ ولمن يترك «كعبته»؟ و«جوبه»؟ الجواب بالنسبة لأحمد لا، والله لن أترك الكعبة.

لا يتأثر أحمد بالقوة التي إكتسبها ولا يعبأ بها ويكمل «جوينته» مع ميدو في سلام، وعندما يبدأ في عمل دماغ ويترك نفسه، ترفعه القوة وتجعله يطير رغماً عنه
يتباعد احمد في الهواء بعيداً عن ميدو وهو مبتسم إبتسامة بلهاء بكسل متناهي يحدث قواة
- طب حيث كده بقى ودينا البيت لو سمحتي وبكرة أبقي أرجع أنا
أخذ العربية
أما ميدو فينظر له بابتسامة أكثر بلاهة
- شوفت يا باشا؟ مش قولتلك الاستافة دي هتطيرك بعيد خالص؟ علشان
تصدقني بس!



-٢-

ما بعد البطولة

بعد انتشار أخبار القوة الخارقة التي أصابت أحمد وأم هاني وعم رشوان ووليد وجيلان وشعبان ووصلت للجهات المسؤولة في مصر، حدث اجتماع طارئ في جهة سيادية لتباحث الأمر والتخطيط للاستفادة من هؤلاء الأبطال وجعلهم موظفين حكوميين، إجتمع اللواء محمد الدمهوري بالعميد حسام حسن لدراسة كيفية الإستفادة من هؤلاء الأبطال العويلة.

يدخل العميد حسام مكتب العميد ويعطيه التحية

العميد حسام: تمام يا فندم،

اللواء الدمهوري: اقعد يا حسام،

يجلس العميد حسام ثم يضع نظارته السوداء وعلبتين سجائر «مارلبورو احمر وموبايلين» احدهم عادي والثاني سمارت وسلسلة مفاتيح وعلبة مناديل والمحفظة وحفنة لب على المكتب

- وردني ان حضرتك عايزني في امر هام يخص مصلحة البلد

- انا فعلا عايزك في موضوع مهم وسري للغاية، وركز معايا في اللي هقوله

وما تتخضش، من يومين وردنا انباء عن ظهور سوبر هيروز في مصر وده

الي انا طلبتك علشانه

- اتفضل يا فندم قول انت طالبني ليه

- مانا قولت، علشان السوبر هيروز

- اه

- انت مش فاهم صح؟

- لا يا فندم فاهم طبعًا انا بس قولت اسيب حضرتك تكمل بس
- طب ما ردتش يعني!
- هو انا المفروض ارد؟
- امال جايين نهزر يا حسام؟
- احم، طب حيث كده بقى هو الحقيقة يا فندم اه، انا مش فاهم فعلاً
- ماشي، دلوقتي ظهر في مصر سوبر هيروز، يعني ابطال خارقين
- اه، فاتحين دولايب جديدة يعني ف امبابة ووادي النيل وعزبة النخل
- والكلام ده، لا نلمهم يا باشا، ولا يكون عند حضرتك فكرة
- يا حسام ارجوك إهمد، ابطال خارقين، يعني ناس عندهم قوة خارقة،
- زي سوبر مان كده
- يا فندم من الصبح الامين خيرى ورجالته يجيبه متكتف
- الامين خيرى هيجيب سوبر مان متكتف يا حسام؟
- واكهربهولك لو تحب يا فندم
- يا حسام ما تعصبنيش، دول ناس عندهم قوة خارقة بيضربوا اللي
- بيجي ف وشهم، بيمشوا عالحيط، بيطبروا
- اه ستروكس يعني، فاهمها انا الدماغ دي، العيال دول خلاص يا فندم
- اعتبرهم اتجابوا.. بل واتداس عليهم
- حسام دي اخر مرة هحذرك، اسمع وافهم، اسمممع وافهم
- اتفضل معاليك
- يستأذن العميد حسام في إشعال سيجارة فيشير له اللواء الدمهور بالاذن،
- ثم يشعل السيجارة ويكح بشده
- حسام انت بتدخن؟
- لا يا فندم
- امال داخل عليا بعلبتين مارلبورو ليه؟

- علشان الشكل العام يا فندم، ظابط يعني نضارة سودا وعلبتين مارلبورو،
ده اللي اتعلمناه
- وليه ولّعت سجارة
- علشان ابان مهتم يا فندم، الموضوع شكله خطير
- ماشي، الابطال الخارقين دول ناس عندهم قدرات خاصة مش زي باقي
البشر،
- ملبوسين يعني
- ما تطلعش مي..... حسام!
- اسف

يتنهد اللواء الدمهوري ويتمالك اعصابه
- يعني مش زيي وزيك، ولا حتى زي الامين خيري، دول ممكن يشيلوا
عربيات، يطيروا، يخلّصوا حروب لوحدهم، علشان كده احنا فكرنا وقولنا
ليه ما نستفيدش منهم! علشان كده انا جايبك النهاردة، علشان نحط
خطة نجيب بيها الابطال دي ونجندهم لمصلحة البلد
- زي الاستاذ احمد السقا ف مافيا كده، فهتم سيادتك
- مين!

- احمد السقا يا فندم اللي هو عنده وحة فوق حاجه ده! لما جندوه
علشان يخدم وطنه، مصر
يخطب العميد حسام بيده على المكتب بعد كلمة مصر فينظر له اللواء
باستغراب ليعتذر العميد حسام عن حماسته
- اه مثلا زي احمد السقا

- خلاص يا فندم نجيبهم، يا سلام!
- لا الموضوع مش بالسهولة اللي انت متخيلها دي، الابطال الخارقين
الي من عينة الواد سوبر مان ده والبت دي اللي اسمها الواندر وومن،

التغلب عليهم ما سيكون بالسهل، عندك مثلا سوبر مان ده بيلقبوه
هناك ف امريكا بالجاد، يعني الاله، لان قوته مطلقه
- الحمد لله على نعمة الاسلام يا فندم
- المهم، التخلص منه ببيكون بطريقة واحدة بس وهي حاجة اسمها
الكربتونايت
- اه النشادر يعني
- لا مش يعني نشادر يا حسام، وما تهزليش راسك وتتكلم بثقة وانت
مش فاهم، الكربتونايت ده مادة معقدة كده زرقاء اللون تقريبا
- زهرة!
- ايه؟
- زهرة! اللي هي بتاعة الغسيل دي بيستعملوها ف الارياف لغسيل
الالبسه البيضاء حضرتك، علشان تزهزه، شوفت حضرتك اعلان مدام عبلة
كامل؟
- بس يا حسام..
-
- المهم، احنا بقى عايزين طرق زي دي نمسك بيها الناس دي بس من غير
ما نشير غضبهم، علشان مش متخيلين مقدار الضرر ف الارواح والمنشآت
الي ممكن يحصل لو حصل مقاومة، وكمان احنا محتاجين لهم
- بسبطة الفجر نهب عليهم يا فندم ونسحبهم من قفاهم
- شوف انا لسه بقول ايه يقولي ايه؟ لا احنا عايزين طرق مبتكره
ومفاجئة، زي طريقة غاز الكربتونايت كده شوف اهو حاجة مجرد ريحة
اهيه، بس من غير اي مقاومة، بيوقع اجدعها سوبر مان
- همممممم، ريحة توقع، ريحة توقع... بس يا فندم لقيتها
- انا قلقت بعد لقيتها دي، قول

- الشرابات يا فندم
- هتوقع ابطال خارقين بشرابات؟
- مش اي شرابات حضرتك، شرابات مصرية.. انا بعد يومين نباتشية بروح اقلع الجزمة البيت بيحتاج الشركة الالمانية للتطهير بعدها يا فندم
- للدرجة دي!
- الواد سيف ابني لحقناه مرتين بضيق تنفس بسبب اني نسيت وقلعت الجزمة ف الصالة حضرتك، وجاييله جهاز تنفس صناعي للطوارئ في البيت
- لا مش طريقة فعالة برضه
- خلاص يبقى مفيش غير الحل التاني
- قلقت تاني يا حسام، ثقتك دي بتقلقني
- دا شرف ليا يا فندم والله، كلنا بنتعلم من معاليك
- اتفضل قول
- العرق يا فندم
- بمعنى؟
- العرق المصري يا فندم، اظن مفيش ريحة اشعاعية قاتلة او مخدرة تنافس العرق المصري، فاحنا نبعث رجالتنا يصطادوا اي اتنين موظفين من المترو، نحطهم تحت درجة حرارة محطة حلوان، يفرزوا عرقهم القاتل، نعبه ف ازايز ونحذف بيه الابطال دول يغمي عليهم نجيبهم ف اشوله ونركعهم تحت سيادتك
- يا سيدي انا مش عايز حد يركع تحتي، احنا عايزين نستفيد بيهم، واللي بتقوله ده عبث زي شخصيتك بالظبط
- تحت امرك يا فندم
- عايز حلول تانية يا حسام

- خلاص يا فندم كده مفيش غير اننا ننصلهم فخوخ حضرتك
- فخوخ يا حسام؟
- اه يا فندم جمع فخ، ده بيعمله العلماء في غابات افريقيا لما يجوا
يصطادوا وحيد القرن، اللي هو البوب كورن، بينصوله فخ فيه اكل في
الضلمة، هوب يجي ياكل هوب يتكلبش،
- والفخ دا هتحتلهم فيه ايه يا حسام
- يا فندم من واقع خبرتي في البلد دي، اي مصري بيجي بسندوتشين فول
- سوبر هيروز هيجوا بفول يا حسام؟ انت مصر تستفزي
- طعمية عالجريل طيب؟
- حسام انت عارف انا ليه اختارتك للمهمة دي؟
- علشان ثققتك فيا يا فندم
- لا يا حسام، علشان كل اللي طلبتهم يقوموا بالمهمة دي خافوا، فاخترتك
انت اولاً لانك مش فاهم فمش هتخاف واديك اهه اكدت اني كان عندي
حق وثانيا لانك بتاع شغل، ثالثا بقى وده الاهم لانك هتنفذ اللي هقولك
عليه وهتبقى عيني عليك فمفيش منك اذي،
- يا فندم بنتعلم من سيادتك والعمل مع سيادتك يعني بمثابة الحج
ليبت الله الحرام والله، راحة نفسية غريبة كده والله و...
- مش وقت تطيل يا حسام.. انت هتعمل اللي هقولك عليه ويس،
دي ملفات الستة المطلوبين، وانا هفكر واقولك هتعمل ونجيب الابطال
الخارقين دول ازاى وتنفذ اللي هقولك عليه بالحرف
- اوامرك يا فندم، بس انا عندي سؤال اخير لو سمحتلي حضرتك يعني،
هل المصريين مؤهلين لفكرة الابطال الخارقين دول؟
دا اخر بطل شوفناه كان امير كرارة ف كلبش وحقق اعلى نسبة مشاهدة،
الناس كانت منبهرة بشنبه مش اكر حضرتك

حارة ذكي

بعد حصول أم هاني علي قوتها الخارقة المتمثلة في المخرطة وقدرتها على فعل المستحيل بها انتشر الخبر واتلموا الجيران عندها لتهنئتها بقوتها الخارقة، أم محمود مثلا جاءت ومها ازازتين شربات، وام محمد جابت ربع شاي العروسة وخمس اكياس سكر، وام ابراهيم المرة السو علي حد قول أم هاني جات بايديها فاضية ومكلفتش نفسها اتنين كيلوا موز واللا جوافة، واقبل الجميع على تهنئتها ودار الحوار التالي ما بين النساء وام هاني

ام محمد

الف مبروك يا أم هاني والله فرحتك يا حبيبتي اول البت بسمه ما قالتلي خالتي أم هاني بقت

المرة الصوبر دي قولت لازم اجي ابارك

ام هاني

مين دي اللي مرة صوبر يا أم محمد! ما تنقي ملافظك ياختي!

ام محمد

امال اسمها ايه ياختي؟

ام ابراهيم

انا سالت الواد زكريا ابني وقال لي هي المرة السوبر برضه، زي المرة الحديدية كده

ام محمد

اه، يعني بقيت متصفحة كده الله اكبر، ما بياثرش فيكي حاجة، خايرة

يعني

ام هاني

خايرة مين يختي والنبي دانا الروماتيزم مبهدلني

ام ابراهيم

يختي متخافيش مش هنعسك، داحنا نفرحلك بالصحة اللي جاتلك على

كبر دي

ام هاني

مش القصد والله، بس انا اصل يوم الخميس اللي فات كنت نازلة اجيب

طلبات البيت وممعاييش غير خمسين جنية خمسات، وسمعت ركبي

بتخروش كده، يالله، الحمد لله على كل حال

تنفرد أم محمد بام ابراهيم على جنب وتوشوشها

- شوف الولية الناقصة بتخمس ف وشنا ازاي عشان ربنا اداها شوية

صحة! امال لو كان المخفي ابنها اتقبل ف الشرطة كانت عملت ايه

ثم توجه حديثها بصوت اعلى لام هاني

- منورة يا حبيبي والى مبروك والله فرحناك

ام ابراهيم

الا يختي القوة الخايرة دي جاتلك ف انهي حنة بالظبط؟

ام هاني

والنبي ما اعرف اديهم بيقولوا كلام وخلص، دانا حتى من ساعتها

وكل جسمي موحوح يالا الهويبي نار ف كل حنة، جسمي قايد نار

ام محمد

احنا خايفين عليك، الا يعني يكون جاي ف الحنة تحتانية، ويطلع المرض

الوحش ده ربنا ينجينا وتشيلي الرحم

ام هاني
شوف الولية بتفول عليا ازاى؟ طب قومي روي
ياللا بدال ما اطلع القوة اللي جوايا كلها فيكي اسخطك قرد اكر مانتى
مسخوطة
ام محمد
طب حاسبى يختى لتخري نفسك بالقوة الخارئة بتاعتك وانتي بتحزقى
كده
ادينا احنا ماشيين الحق علينا اللي جينا نضمن عليكى، وابقى روي
اكشفي يختى
ام هاني
قومي انجري من هنا يا ولىة انتى وهى ياللا

تمسك أم هاني بالمخرطة وتطلقها في الهواء لتجري خلف السيدات
القرشانات وهما بيجروا قدامها وبيتكفوا على وشهم
بعد هروب السيدات وجلوس أم هاني على كرسيها الشبه مذهب بعد
ان جار عليه الزمن
يتم الاتصال بام هاني من قبل العميد حسام حسن وايبامها بانها كسبت
طقم حلل في عملية سحب وعليها الذهب لاستلامها، تنسى أم هاني كل
ما لديها مميزات ولا ترى امامها الا بريق الحلل، وتسحب الاسدال وتنزل
جري على مكان استلام الهدية.

موقف العاشر

بعد حصول وليد سندال على قوة السيارة ١٢٨ الخارقة قرر ان يحسن

دخله ويعمل في عمل اخر بخلاف سمكرة السيارات فقرر ان يعمل تاكسي اسمر، تاكسي وليس سائق تاكسي، يحمل الناس من مكان لمكان، لتوفير وقت الزحام والانجاز السريع، وتاكسي اسمر بسبب انه بسماره ولونه مصري زي ما كلنا عارفين، وليد عمل باحترافية أكثر ورغب لنفسه عداد ولعب فيه بالتأكد وزود من اتنين ل ٣ جنيه في الكيلو كأى تاكسي مصري، وفي اغلب الاحيان ما بيشغلهموش علشان عطلان والله يا باشا وانت وتقديرك بقى

يدخل وليد موقف العشر ويزنق على حد واقف ويكلكسله ليجبره على الركوب معه حتى لو لم يكن ذاهب لأي مكان كاي سائق تاكسي اصيل الى ان يرضخ له أحدهم ويشاور له

- وسط البلد يا اسطى؟

- اتفضل يا باشا

- مش هتشغل العداد؟

- اللي تحسبه يا باشا وخليها علينا خالص

- مانتوا كلكم بتقولوا كده ونرجع نتخانق في الاخر

- يا باشا ربنا ما يجيبش خناق مش هنختلف، بس انت وتقديرك برضك هتاخذ كام يعني

- بص يا باشا مبدأيا بلاش الكلام الدارج ده لانك هتركبني حرفياً فا هتاخذ والكلام ده مش حلو، نقول ١٠٠ طيب علشان انت راجل محترم بس والله واستريحتهلك؟

- كتير يا اسطى المشوار يعمله خمسين بالكثير

- يا باشا خد ف اعتبارك برضه اني هريحك من الزحمة والوقوف ولعنة صلاح سالم وبعدين خد تاني ف اعتبارك تاني انك هتركبني حرفياً فا قدر يعني

٦٠ كويس

يا باشا بقولك هتركبني، ويالا بقى علشان شكلي بقى وحش ف المكان
واني عندي عيال
٧٠؟

٩٠ ومش هكليك عن عيالي الخمسة اللي بجري عليهم وامي اللي ف
المستشفى، ودا برضك والله علشان انت راجل محترم ووشك فيه القبول
واول استفتاح
لا كتير

٨٠ وهحكليك قصة امي اللي ف المستشفى بس وشوية مأسى تانية كده
تقطع قلبك مش اكثر
- تمام -

- اتفقنا، اتفضل لمؤاخذة اركب

يركب الرجل على كتف وليد ويتحرك به مسرعًا - مش اوي يعني -
وسط السيارات يكسر على احدهم، يمشي في نصف الشارع بين السيارات
ويغرز بيه كأى سائق تاكي او طيار دليفري حتى يري فتاة جميلة على
جانب الطريق تشاور له
- دقي يا اسطى؟

يلقي وليد بالزبون ارضًا ويدوس عليه ويتف عليه خمس مرات ثم
يشوطه بقدمه بعيدًا
- اتفضلي يا انسة

- الرجل: طب وانا يا اسطى؟

- شوفلك تمنية اتشعبط فيها بلاش قرف باشكالكم الوسخة دي
- يا اسطى ما يصحش كده

- لا يصح يا معفن، وكلمة تانية هدوس عليك رايح جاي اساويك

بالاسفلت، اتفضلي يا انسة اركبي، ومن غير ملؤاخذة
يحمل وليد الفتاة وينطلق بها في صلاح سالم متجهًا لكوبري اكتوبر قبل
ان يعطل على مطلع الكوبري
- ايه يا اسطى وقفت ليه
- معلشي بس سخنت
انت قليل الادب

- لا مقصدش حاجة والله بس انا فعلاً سخنت، ١٢٨ بقى انتي عارفه، هو
انا حظي كده يوم ما تجيلي قوة خارقة تجيلي ١٢٨ مش حتي ماتريكس
ولا لانسر القرش، وبعدين الفخاد دي تسخن اجدعها ماتور شاكوار ان
جيتي للحق يعني

- طب ايه هنفضل واقفين كثير؟
- خمس دقائق بس ابرد الموتور ونطلع علطول، وكل الكلام اللي بقوله ده
حرفيًا بالمناسبة مقصدش بيه اي حاجة شمال
- بجد؟

- مش اوي يعني، ان جيتي للحق، انا خلاص يا انسة كل حاجة فيا قايده
ناااار ركبي سابت بعد ٢٠٠ متر حضرتك
- اشاور لتاكسي عادي يعني؟
- لا لا خلاص بردت اهه، يالا اركبي

تركب الفتاة وينطلق بها للدقي امام مبنى المصل واللقاح وبمجرد رؤية
وليد لامين شرطة ينظر اليه ينزل الفتاة ويجري مسرعًا كما اعتاد دومًا
حتى لو لم يكن مخالف،

- خد بس يا اسطى هقولك؟ طب الفلوس؟
لا يلتفت اليها ويجري مسرعًا مما يدفع الشرطة للركض خلفه ولكنه
يسبقهم بسرعته الى ان يسخن في وسط الطريق ف يركن على جنب

للتبريد وهنا يلقي اماناد الشرطة القبض عليه ويتضح ان الفتاة تابعة للمؤسسة وتم استعمالها لاستدراجه.

احد البيوت في قرية شعبان

شعبان بعدما اخذ قوى الحرباء واصبح باستطاعته الزحف على الاسطح والجدران وكذلك التكر في شكل اي شخص يريد فذهب متنكرًا في صورة زوج صفية احدى السيدات الاي طالما حلم بالحصول عليهن، يدخل عليها شعبان في استعجال تام ويقبل ويمسك كل شيء فيها بنهم شديد، نهم المحروم من اللحم وفجأة وجد امامه فخذ ضاني فراح يذفس بوزه في كل سنتي فيه

- هيهيهيهيبي براحة يا محمو الله! انت مكنتش كده

- كده ازاي يا به؟

- كنت بترفع الجلابية وتدخل علطول اخر مرة بوستني كانت ف راسي وكنت فاكرني امك

- لا اتعودي علي كده، من هنا ورايح في أسلوب جديد هدلّعك يا به

- يا فرحك يا صفية، يعني هتدعكلي رجلي وتخليني اجولك كلام زفر؟

- لا يا صفية مش للدرجة دي، اني مش سكس سليف يا به، اني راجل

- لا عشت ولا كنت يا سي محمو علشان اقول عليك كده، انت سيد

الرجالة داننا حتى ريحة حنكك حلوة

- ماني نضفت خلاص وبقيت استعمل هولز يا به

- كمان هتستعمل هولز؟ يعني مش هستعمل حبوب منع الحمل

خلاص؟

- يا بت هو ليه كل الحلوين اغيبة يا به؟ الثاني بيتلبس مش بيتمص
- يعني اخد الحماية ولا ايه مش فاهمه!
هنا يدخل محمود زوج صفية الحقيقي ويتفاجى بها على السرير مع
شخص يشبهه تماما، فيتوتر لثواني ثم ينفجر
- ايه دي؟ بتخونيني يا صفية؟ ومع مين؟ معايا؟ اه يا بت الكلاب
- يا سي محمودو ما تفهمنيش غلط، دا انت، ابيه دي؟ انا شايفة اتنين منك
ليه يا محمودو؟ انت رجعت تحشش تاني؟
شعبان: مش بقولك غيبة! يعني انتي الي شايفانا اتنين وهو الي
محشش؟ جاتك البلا ف غباءك
محمود: مين دي يا صفية؟ الاني هجتلك هاااجتلك
يتوتر شعبان ولا يعرف ماذا يفعل ولكنه يرى صورة سيدة عجوز معلقة
على الحائط فيخمن انها والدة محمود ويجد الحل اخيراً في التنكر في
هيئتها ويتحول شعبان الى أم محمود، وهنا يفزع محمود اكثر
يا نهار اسوود؟ بتخونيني يا صفية؟
شعبان
انت بتعيد الكلام تاني ليه ابوة بتخونك
- استني انتي بس يامة، اكمل الكلاه ، بتخونيني يا صفية؟ ومع مين؟ مع
امي؟ انتي ياما بتعملي كده فيا؟
يحاول شعبان الكلام فيقاطعه محمود
- انتي ياما؟ بعد كل العمر ده تطلعي ليزبيام؟ وما لجتيش غير مراتي
الي تعملي كده معاها؟ وانا الي مامن عليها في الدار معاكي؟ اسيبكو
ساعتين واروح الغيط ارجع الاقيكي كده ياما؟ امال لو سافرت الخليج
كنت رجعت لقيتك مع ايه؟ دكر بط؟ واللا فرخة شامورت!
شعبان: اسمع بس يا محمودو

والمعزة، واي حاجة فيها الروح في البيت علشان وارد جوى تكون ست
الحبايب نجستها
صفية

يا محمو افهم ما تبجاش غبي، امك ميتة من عشر سنين
هنا يتسمر محمود لثواني ويسترجع شريط ذكرياته ليجد انه بالفعل
والدته ميتة منذ عشر سنوات فيحدث ابرور في رأسه يجعله غير قادر
على الكلام قبل ان يتدارك الموقف

- ايه! ايووة صحيح امي ميتة، امال مين دي!
بمجرد التفات محمود وصفية يكون شعبان نط على السقف وزحف عليه
الى الشباك ومنه الى الشارع ولكن كان في انتظاره رجال بشبكة يسقط
فيها من الشباك ليتم القبض عليه واخذه لمكان مجهول.

حارة شلبي، منزل عم رشوان

بعد اكتساب عم رشوان لقوة خارقة تتمثل في عصايته التي تفعل له ما يريد يجلس مع زوجته كريمة التي دائماً ما تعايه بضعفه الجنسي ليهدها بقوتها الجديدة ويعيد توزيع مراكز القوي داخل المنزل

- دلوقتي يا كريمة وانا اسف اني بقولك كريمة وبأكد للمرة الألف على ان اللي سموكي كده اهانوا الكرم بس ايه ادينا قدام امر واقع ، دلوقتي انا بقى عندي قوة خارقة

- اقولك تعمل بيها ايه القوة دي ومتزعلش؟
خلينا متفقين ان اي حاجة بتقولها بتزعلني، حركة بؤك بتزعلني، مجرد وجودك في الدنيا بيزعلني
مانت راجل ناقص

وانتي مهزأة ومش ده موضوعنا عموماً، المهم كنت عايز اقولك ان زمن سيطرتك خلاص انتهى

بتحلم

كان حلم وبقى حقيقة،

مش عيب على شيبتك لما تبقى مستقوي بعصاية
بدأنا قلة ادب

طب لو راجل سيبها وادخلي راجل لراجل
كويس إنك اعترفتي، انا بقالي خمسين سنة برضه حاسس إني متجوز ابن

عمي، ورضه مش هسيب العصاية ولعلمك ده مش خوف
امال ده ايه
تقدري تسميه حرص، انا مش ضامن غدرك
انجز، عايز ايه؟
عايز نعيد توزيع مراكز القوى في البيت من هنا ورايح انا الراجل هنا
بايه يا حسرة
بعصايتي يا كريمة، راجل بعصايتي
جاتك خيبة عليك وعليها، أخلص علشان كل ما بشوفك بتتصعب عليا
نفسي
وانا كل ما بشوفك بتتصعب عليا البشرية، انتي وصمة عار في تاريخ البني
ادمين دا باعتبار إنك بني ادمه
مش هرد عليك
العصاية مخوفاكى هاه؟ اولاً من هنا ورايح مفيش طولة لسان
موعدكش
مانتي وسخة، بس معلش كنت عارف ان المهمة مش سهلة
تاني حاجة مفيش معايرة
انا موافقتش على اولاً
وانا تجاهلت رأيك عادي، لازم تراعي اننا بنكبر ولما بنكبر بنفقد حاجات
انتى فاهماني طبعاً، واي كلام ف الموضوع ده تاني هتتصعب والعصاية
هتتصعب
هاه..
ها ايه؟ هتعملي ايه؟
يرفع عم رشوان العصاية مترقبًا اي حركة غدر من كريمة، ويضعها امام
وجهه ليدافع بها عنه

كريمة: لا عادي كمل بس
كنت بقولك ان الرزق متوزع، اربعة وعشرين قيراط وانا ربنا خد مني
حاجة للأسف انتي محتاجاها وكنتي ماسكاها ذلة عليا، بس ربنا كبير،
ورزقني بالعصاية
ما ده اخرك في الرزق، عصاية، كان رزقك بشوية صحة يمكن كنت تبقي
نافع ف حاجة
بدأنا زفارة تاني، بقعد معاكي ببقى كاني ف حلقة سمك، مش ممكن
انا بدأت أزهب
اخر حاجة، انا دلوقتي طلبوني في جهة سيادية علشان اخدم وطني، مصر،
فا عايز المعاملة تبقي انصف من كده شوية، مش هتبقى مصر بتاريخ
بتقدرني، وواحدة قذرة زيك تقلل من شأني
وماله، أصل مصر ناقصة وكسة،
شوفتي! لسه مخلصتش الجملة، اصبري عليا يا كريمة ورحمة امي هخلص
من اداء واجبي ناحية مصر وافضالك، ومش عايز اقولك العصاية دي
مممكن تعمل ايه
بالطبع الوسيلة الوحيدة لجلب رجل عجوز مصري هي بمجرد مكاملة
تليفون وتوفير العناء علشان هما بيحبوا الفشخرة والحاجات دي، جدير
بالذكر ان المسئول الذي ابلغ عم رشوان بذلك أكد عليه عشرات المرات
بعدم الكشف عن ذلك الامر، ولكنه كأى رجل عجوز مصري مستحيل ان
يصمت ولا يفتخر بالامر وسط شلة القهوة بل والحارة بل ومصر باكملها
ان امكن.

جيلان تجلس مع صديقاتها في الكافية لتسب جميع ذكور الكون الآدميين
منهم والحيونات، الاحياء منهم والموتى اكلينيكياً
- يا بنتي الرجالة دول اقل مخلوقات الكون مش لازم نفكر فيهم انهم
شيء اصلا بيتنفس في الوجود
- بس....

بس ايه؟ احنا بنعمل كل حاجة، وهما واخدين كل حاجة
دي حقيقة بس...

يا بنتي مفيش بس، عمرك شوفتي كلبة بحر؟ حيوان اسمه الكسلانة؟
لكن فيه كلب البحر وفيه حيوان الكسلان! متخيلة!
بس فيه برضه الصقر والنسر
انتي عارفة ان النسر ده اصلاً احوول؟
وفيه بومة

دي اجمل مخلوقات ربنا
وهو كلب البحر يعني الي تاجر مخدرات؟ ماهو كائن مسكين برضه
لكن كلب في الاخر، اسمعي مني يا بنتي احنا لازم نتخلي عنهم من حياتنا
خالص، ها كنتي عايزة تقولي ايه؟
انا اتخطبت

هنا تتوقف جيلان عن الكلام من اثر الصدمة، صدمة تشبه تلك التي
اصابت احمد شفيق عندما سألته المذيعه سؤال لم يستوعبه
ايه؟

اتخطبت لمحمد

تنتاب جيلان مشاعر غيره تجعل الطاقة تتصاعد بداخلها، وتعلو وتتصاعد
الى ان لا تستع السيطرة عليها فتخرج منها لتحرق صديقاتها والمكان
وتولع في الويترز والترابيزات وينتاب الجميع حالة من الفزع والجري

وتظل هكذا الى ان تستنفذ كل قواها وتجري هاربة من المكان ، بمجرد خروجها من المكان يضربها احد الرجال بلوح خشب لتفادي الكهرباء المنبعثة منها لتسقط مغشياً عليها ويتم حملها في سيارة والذهاب بها لمكان مجهول.

منزل أحمد

بعد اكتساب احمد جميع القوى الخارقة بما فيها الطيران لم يطرأ شيء جديد على حياته ولم يتخلى عن علوقيته، ولم يغير حته موضعه من الكنبه والحالة الوحيدة التي يستعمل فيها قوته الخارقه هي عند انحصاره ورغبته في الذهاب للحمام ولانه لسه هيقوم ويروح الحمام يختصر ذلك ويطير اليه ثم يرجع، وفي بعض الاحيان يستعملها في الطيران للباب لفتحه للدليفرى في حالة عدم وجود أحد غيره في المنزل تدخل عليه امه وهو على الكنبه يلعب بلايستيشن ويأكل مانجة ويهطل على نفسه

- يا احمد، انا عايزة شوية طلبات للبيت انزل هاتهملي وتعالى
- لا ماهو مش معنى اني بقيت سوبر هيرو انكم تهرمطوني رايح جاي
لا انا بطلب منك الطلب ده عادي كأي أم مفيهوش اي قوة خارقة،
وبعدين مرمطة ايه يا معفن انت اخر مرة قمت من عالكنبه كانت
امتى؟

امباح وانا داخل الحمام
يعني انت مفيش منك رجا خالص كده؟ امال سوبر هيرو على ايه بس!
بص لمحمد ابن سعاد جارتنا، خلص واشتغل طيار دليفرى ومش مخلي
امه عايزه حاجة

بتساوي سوبر هيرو بطيار في صيدليات سيف يا ماما؟ هو ده التقدير؟
شكرًا

تقدير؟ وانت فين تقديرك؟ اللي عمرك ما جبتلي حتى ساندوتش شاورما
سوري

عايزاني اروح سوريا في الحرب دي علشان اجيبك اتنين شاورما وعلبة
تومية يا ماما؟ بتضحى بابنك علشان تومية؟

سوريا مين يا علق، دي من ابو عمار اللي تحت البيت
اهو ابو عمار ده اصدق مثال تقتضي بيه في تعامل الاهل من ولادهم،
بذمتك عمرك شوفتي عمّار ده؟ تعرفي مين انس؟ قابلتي مرة حيدر وانتي
بتجيبني اتنين كايزر؟ ومع ذلك اهاليهم سموا محللاتهم باسمهم
يا ابني انت مش هتبطل علوقية بقى؟
هبطلها طبعًا

ياما انت كريم يا رب، امتي بقى؟
لما اموت، لما نموت كلنا هنبطل كل حاجة
مفيش سوبر هيرو بيموت
يبقى ده معناه حاجة واحدة بس
ايه؟

انك هتعيشي في بيت واحد مع علق للأبد
طب روح هات ولاد اختك من المدرسة
اخاف عليهم يقعوا وانا طاير بيهم؟ والا انتي عايزة تضحى بيهم علشان
ما بتحبش ابوهم؟
هاتهم في تاكسي يا أهبل
اخاف عليهم من سواق التاكسي
ليه وانت هتبقى فين؟

علشان الاسانسیر عطلان



٣- تجمّع الأبطال

مكتب سري داخل مبنى المصل واللقاح الساعة ١٠ صباحًا

يجلس عم رشوان ممتعض يدخن سيجارة بينما أم هاني تجلس ضامة رجلها وفوقها يديها ممسكة بالبوك، جيلان تستمع الى موسيقي عن طريق سماعات تضعها في اذنها، وليد سندال يراقب المكان في صمت متحين لحظة غفلة من الجميع لسرقة عدة اشياء خفيفة من على المكتب، شعبان يجلس في صمت محرّكًا نظره بين صدر أم هاني ومؤخرة جيلان، حيث لا صدر لها كمعظم الفيمينستس، محرّشًا بيده بين فخذيه، اما احمد فيشعل جوينت صغير ويشربه في الشباك،

يدخل عليهم العميد حسام حسن ليعرفهم بنفسه ويرحب بهم - ازيكم، انا العمي..ايه ده يا بشمهندس؟ حشيش في مبنى سيادي؟ اهانة لمؤسسات الدولة من اولها؟

احمد ينظر اليه وهو يأخذ اخر نفس من الجوينت قبل ان يرميه ثم يكتشف انه متيق في فيه نفس اخر فيشير للعميد بيده ثم يأخذ النفس الأخير ويميته بيدهفي الشباك

معلشي يا فندم طولت بس بدأت افوق وأركز مع اللي حواليا وده مش كويس

ودخلت بيها ازاي؟ مين اللي دخلك؟
داخل طاير يا فندم،

اه صح، سوبر هيرو وكده.. ماشي يا عم حصلنا الانبهار، اعرفكم بنفسي، انا العميد.. بطل حرشه يا شعبان ما تبقاش معفن.. لأ واضح اننا هنتعب مع بعض يا جماعة..

شعبان: ربنا ما يجيش تعب يا باشا، بس المنطلون زانق على المسائل لمؤاخذه وانا متعود على الجلايب والرحرحة، طب أهدى يا شعبان، ونيم المسائل وهي مش هتتنق، فاهمني طبعًا، المسائل اللي بين رجلك هاه؟ المسائل اللي...
احمد: خلاص يا باشا فيه قطة معدية في الشارع فهمت قصدك والله، انت ناقص تقول الاسم فا بتغمز ليه يعني؟

ما علينا: انا العميد حسام حسن، واه عارف الايفيه اللي هتقولوه، انا المسئول عن هيئة السوبر هيروز في الوزارة، طبعًا انتوا عندكم فضول قاتلكم وبتسألوا انتوا هنا بتعملوا ايه
احمد: لا قالولنا بره

العميد حسام حسن: همممم بس اكيد فيه تفاصيل ناقصة يعني وعندكم فضول اشرحها لكم
احمد: لا شرحولنا كل حاجة

العميد: يا ابني انت بتعاندي؟ سبيني اخد اللقطة الله! وانتي يا انسة انتي شيلي السماعات دي من ودنك وركزي معايا شوية
جيلان: على فكرة من حق الست تسمع اغاني زي الراجل في اي مكان، ولا الغنا كمان حرام وهتجروا علينا؟

العميد حسام حسن: لا نبطل وساخة، مبدأياً كده نبطل وساخة علشان احنا لسه مع بعض كثير .. انا هدخل في الموضوع علطول
يفتح العميد حسام موبايله ويشغل موسيقى مؤثرة، ويلف لهم بحركة بطئية وهو يضع يده على كتف احمد: مصر محتاجاكم يا ابطال

لا يستجيب أحد للعميد حسام فينظر ليجد أم هاني قد نامت وبتشخر،
بينما وليد سندال بيحط شيء في جيبه، جيلان وضعت الهاند فري مرة
اخرى، شعبان ينظر لجيلان ويعض على شفايفه، اما احمد فيشيل ايد
العميد من على كتفه

احمد: لو سمحت يا فندم بس بكره الحركة دي
العميد حسام: للدرجة دي كلمة مصر ما بتأثرش فيكم؟ مفيش حد مركز
معايا غير عم رشوان؟

عم رشوان: انا سمعت اسمي؟ مين اللي بينده؟
العميد حسام:

انا يا عم رشوان؟ انا اللي باثني على وطنيتك، انت الوحيد اللي مركز معايا
عم رشوان: لا انا سرحان بس
مصر بتناديك يا عم رشوان
عم رشوان: انا محدش بيديني يا باشا، واي كلمة كريمة قالتها عليا مش
حقيقة

العميد حسام: انت راجل كبير وانا مش عايز اهزأك
عم رشوان: مش انت اللي بتقولي مصر بتديك؟ انا من سنك يا ابني
علشان تهزر معايا؟

همممم، يا جدعان فوقوا بقى الله! شيلي الزفت ده من ودانك يا انسة،
وانتي يا أم هاني، انتي بتشخري!

معلشي يا ابني رقبتي معووجة بس، وصاحية بدري
طب ركزوا معايا، دلوقتي انتوا للأسف الشديد بقيتوا سوبر هيروز، واحنا
هنبقى الهيئة المسئولة عن قيادتكم في صالح وطنكم مصر، عارفين يعني
ايه وطن؟

لا يجيب احد

العميد: يعني ارض حدود مكاان؟ واللا حالة من الشجن؟ واللا ايه واللا
ايه واللا ايه؟

شاي بالحليب علي قهوة في الضاهر هناك، نسمة عساري السيدة ودير
الملاك، يعني ايه كلمة وطن؟ نشع الرطوبة في الجدار

.....

احمد: لا يا فندم ما حنا مش هنكمل الاغنية انقل عالي بعدة
ثواني بس علشان بحب الكوبليه دا اوي.. واللا امك؟ واللا اختك؟ واللا
عساكر دفعتك والرملة نار

تمام

عارفين يعني ايه مصر؟ مصر يعني ٨٠٠٠ سنة حضارة

٧ بس

انت هتراجع ورايا ولا ايه يا احمد؟ هنخسر بعض علشان كام سنة؟ وقبل
الميلاد كمان يا ريت بعده!

اسف يا فندم

مصر يعني الاهرام وابو الهول ومعبد ابو سيمبل ومعبد فيلة وطريق
الكباش والقرية الفرعونية و

يا فندم مصر فيها تلتين اثار العالم وكده مش هنخلص

معلشي بندمج شوية بس، من حبي لمصر، مصر يعني الظاهر قطز

احمد: بيبس يا فندم ومكانش مصري

اديك قولت اهه، هنخسر بعض علشان واحد لا تعرفه ولا اعرفه ولا هو
مصري اصلا؟ مالك يا ابو حميد؟

مصر يا جماعة كبيرة اوي، مصر النيل وامم كلثوم نجيب محفوظ ويوسف
منصور

انيس منصور حضرتك

لا يوسف منصور علشان بحبه، المهم انتوا ربنا اداكم قوة مهياش عند حد
في الدنيا، ومصر محتاجكم

ام هاني: والني بس يا باشا بسرعة، علشان ساوية الاكل عالنار
العميد حسام: بقولك مصر تقولي لي طبيخ! طبيخ ايه يا أم هاني؟ انتي
بقيتي سوبر هيو

ام هاني: يعني اسيب العيال جعانيين!
مصر اهم من العيال يا أم هاني، مصر النيل والخير واللوا محمد الدمهوري
وليد: مين ده يا باشا؟

دا المدير المباشر بتاعي، بيتابعنا من الكاميرات دلوقتي
ينظر العميد حيام الى الكاميرا: كله بتعليمات سيادتك يا فندم
بعلمهم بس يعني ايه مصر! مصر اللي مش عارفين قيمتها، مصر شادية
وفادية ونادية

احمد: مين فادية ونادية يا فندم
بناقي، وشادية مراقي مش اللي بتغني لا

.....

مصر يعني نسمة الصيف وكباية الشاي خمس معالق سكر وصالح جمعة
محمد صلاح يا فندم قصدك

لا صالح جمعة علشان بحب لعبه، وخمس معالق سكر علشان سكري
زيادة، قبل ما تسأل يعني
يا فندم انت ليه بتشخصن الوطنية؟!
علشان دي مصر بالنسبالي، مصر

....

يا فندم ادخل ف الموضوع بقى بقالنا ساعتين بنزغي ارجوك
معلشي بس اخر حته والله، مصر يعني البنت السمرا الجميلة

جيلان: وليه البنت تكون سمرا؟ ايه العنصرية دي؟
جيهان انتي ليه محسساني انك ريد هيد، ما تبصوا ف مراية بقى يا
جدعان وما تزهقوناش
جيلان يا فندم
لا مانا مبحبش اتكلم ف حاجة مش فاهمها، واسمك مش مفهوم
بالنسبالي
مصر يعني الرجال السمر الشداد
جيلان: وليه رجالة بس مش ستات
انتى مش عاجبك البنت ولا الراجل اشكر في مين طيب؟ شاورما ابو
حيدر؟ ما تركني بقى يا بنت انتى !
اخر حاجة، مصر جميلة مصر كريمة
عم رشوان: انت حتكرهني ف مصر كده يا باشا
مصر محتاجة تردولها الجميل؟
احمد: جميل ايه يا باشا؟
العميد: مصر اللي جابتكم للدنيا
احمد: دا عقاب حضرتك مش جميل، يا فندم انا بقالي ٢٨ سنة بفكر في
الانتحار
العميد: وفي النهاية بقيت سوبر هيرو
احمد: يعني مش هعرف انتحر حتى لو قررت انت متخيل؟
العميد: بلاش طاقة سلبية في المكان يا احمد، احنا محتاجينكم علشان
تنقذوا مستقبل الاجيال الجاية
احمد: يا فندم صدقني بلاش، بلاش اجيل جاية
عم رشوان: سيبك منه يا باشا، دا جيل بايظ، جيل محاربش علشان مصر
علشان يعرف قيمتها

برافو عم رشوان، هو ده اللي ضحى لجل بلده لجل ما يعود النهار انا
والدي كان من ابطال حرب الاستئناف، كان اجدع محامي وقت الحرب
عالحدود انت حاربت امتى وفين يا عم رشوان؟

بقالي ٦٥ سنة بحارب الغلاء حضرتك
ما علينا، دلوقتي باختصار، انتوا بقيتوا سوبر هيروز، واحنا جمعناكم
علشان تقوموا بمهام لصالح البلد

وليد: وايه المقابل لمؤاخذة يا باشا
العميد حسام: مقابل ايه انا بقولك لصالح البلد
وليد: اه مانا سمعت، ايه المقابل بقى؟

حد يطلب مقابل من بلده؟
وليد: انت مرتبك كام لمؤاخذة يعني يا باشا؟
احمم، عايز ايه يا وليد؟ دا طبعاً غير الاقلام والنوت والسجاير وورق
الطابعة والفازتين اللي سرقتهم واحنا بنتكلم دلوقتي
همممممم، عايز لمؤاخذة مكنة صيني

شعبان: وانا عايز اي مكنة، اي حاجة فيها الروح مش شرط الجنسية يا
باشا

يا شعبان بطل نجاسة، يقصد مكنة موتوسيكل
شعبان: ااه، خلاص هاتوله هو المكنة بتاعته، وانا عايز مكنة بلدي حلوة
كده برضك، بس مش موستلك
وليد: وعايز شهادة في البنك بتاع خمستاشر ألف جنيه كده او المبلغ
كله كاش وانا هتصرف
كله يا وليد؟

كله يا باشا، وعربية تحت رجلي، مش هقولك افيو بقى واللا القرش،
حاجة ١٣٢ كده وانا هخليها عروسة

يا وليد انت نفسك عربية ١٢٨

الله! منا بسخن برضه ورايح جاي ف مهمات وده هلك في الممكنة يا باشا
وانت عارف الطرق ف مصر، اسبوعين وعفشتي هتسقط واريح منكم
عندك حق، سوبر هيرو عفشته واقعة مش حلوة .. حد تاني عنده طلبات
من بلده؟

جيلان: انا عايزة

شعبان: وانا كمان عايز جوي، ما تسيبونا لوحدنا شوية يا باشا

اهمد يا شعبان، عايزة ايه يا اخت جيهان؟

جيلان: عايزة حقوق المرأة في مصر

اسف

طب عايزة ١٠٠ الف جنيه علشان اصغر مناخيري بتطلع كبيرة في الصور،

وعايزه انفخ شفايفي علشان بوز البطة

شعبان: وانا كمان

انت كمان عايز بوز بطه؟

شعبان: لا عايز عضو الافريقي

يا ابني بطل وساخة بقى؟ وبعدين دي بتقولك عايزة ١٠٠ الف علشان

تعدّل مناخيرها

بص يا باشا أنى ما بيفرجش معايا الشكل، وفيه جاعدة كده انا ماشي بيها،

ادفس الوش في المخدة، واللي ورا كله بتاعك

طب اهدم، وانتي يا أم هاني؟ مش عايزة حاجة انتي كمان علشان نقفل

الموضوع ده!

عايزة طبعًا، عايزة كارت لولاد رجب اجيب كل طلبات البيت

يا جماعة انتوا مصر بتستعر منكم الحقيقة، أم الرخص يعني بقول

هتبقى سوبر وومن يا أم هاني تقوليلى ولاد رجب!
يا باشا علبة النيدو بقت ب ٢٠٠ جنية
شعبان: اموت في اللبن
شعبان! كلمة كمان وهطردك بره، يا رخيص يا وسخ، حاجة تانية يا أم
هاني؟
عايزة اغيّر المطبخ واكسر الحمام كله واعمله سيراميك سايرًا دايرًا بالسقف
ينظر العميد حسام للعلم
انا اسف يا مصر بالنيابة عنهم، دي اشكال وسخة عالصبح
ام هاني: وعايزة انكس البيت
شعبان: وانا كمان عايز انجس البيت
شعبان!
ازقره طيب؟
شعبان انت خلصت فرصك معايا خلاص، ومالكش اي طلبات، ولو ما
همدتش هسلمك بايدي للحاج اسماعيل اللي انت هربان منه هاه؟
دا كان زمان يا باشا، دلوقتي خلاص بقت سوبر هيرون
وانا معايا ٥ سوبر هيرو غيرك هنتكاتر علك ونزنقك ونكتفك ليه
اني اسف
عم رشوان عندك طلبات؟
كريمة
ما تقلقش علي كريمة، هنشيلها ف عيننا
موتوها
لا، لا يا عم رشوان، مش مصر اللي تقتل ولادها، كريمة زي اي مواطنة
بنت مصر
يا باشا كريمة دي مش بنت ومصر، دي بنت حرام

مش هينفع برضه
خلاص سيبوهالي انا، بس القانون ما يلومنيش، دلوقتي العصاية اللي
معايا اقدر عليها، زمان كنت بخاف تزنقني وهي مفترية
مش هينفع يا عم رشوان، احنا بندافع عن الخير
خلاص يا باشا اتصرفوا، ماهي مش ف الرايحة والجاية ترمي عليا بالكلام
بمعنى؟

اي حاجة يا باشا، ادوية مقويات حاجات من اللي بالي بالك دي
خلاص هنعمل حسابك في حاجة من اللي بتيجي للمسئولين، انت عارف
ضغوط الشغل بتخليهم مش قادرين يقفوا على رجلهم، زي حالاتك كده
انت بتعابريني زي كريمة يا باشا؟

عم رشوان! ما تقولش كده، انا مستحيل اعابرك، انا هنا بمثل مصر.. مصر
هي اللي بتعابرك
شكرًا يا مصر

كده كلكم خلاص؟ حقتوا رغباتكم الرخيصة؟ ساومتوا مصر؟ استغللتوا
احتياجها ليكم؟ خذلتوها؟ بعد ما ادبتكم كل حاجة؟
بطلل عفانة يا وليد؟ بتسرق قلم حبر؟ مش عيب تبقى سوبر هيرو
وبتسرق اقلام؟

اسف يا صاحبي، افكرته من الحاجات اللي مصر اديتهالي
طب حطه مكانه، وانت يا احمد معقوله؟ مالکش اي طلبات؟

احمد: ليا

ايه؟

عايز اروّح

نعم!

يا باشا انا هنا من امبارح وزهقت، بلا سوبر باور بلا بتاع، انا عايز اروّح

العميد حسام: بيقى اتفقنا، تقدرؤا ترؤحوا دلوقتي وهننسق معاكم



ايه المطلوب يعني؟
لسه فيه اجراءات تامين وامان فرضا البتوع دول مش متطعمين، فيهم
فيرس لمؤاخذه
مش متطعمين ازاي
يا باشا انا ما بشككش فيك، انا بقول فرضًا، انا وظيفتي هنا احمي بلدي،
شعبي، أمن على اي حاجة داخله لمؤاخذه
منا مش فاهم ازاي روباتس مش متطعمين، دا روبات
والروبات ده ايه؟

انسان آلي!
يا باشا عيب ما تقولش كده انتوا ناس بتوع حقوق انسان برضك، آلي
اسمر عينه ضيقة، في الاول والآخر ايه؟ مش انسان!
ايوة يعني انت عايز ايه دلوقتي، ايه الاجراءات دي!
يفتح الموظف الدرج
الشاي يا باشا
احظلك الشاي في الدرج؟ وبعدين انا ممعايش شاي
الفين جنية، وانا هشربه لما اروح وادعيلك
والاجراءات

لا دي احنا هنعملها ما تشيلش هم
يخرج المسئول مبلغ الفلوس ويضعه له في الدرج
اتفضل يا باشا عددي
طب ايه مش هتتشك عليهم؟
يا باشا الشكوى لغير الله مذلة، اتفضل
وحماية اهل بلدك؟
يا باشا احنا بقينا ١٠٠ مليون، مش كثير كده من فراغ، محميين الاهي

حضرتك.. اتفضل بقى علشان فيه ناس وراك

مؤسسة تكنو فور اول

يقفمستول يبدو على وجهه البرود وفي عينيه شر مطلق، هو من اولائك الاشخاص الذين تشعر وكان تحت جلودهم ماكينات وليست اعضاء ومشاعر، يخاطب عدة اشخاص امامه لا يختلفون عنه

- كده احنا قدرنا ندخل الروبوتس مصر، باقي بس نحررها ونوجهها للاماكن اللي احنا عايزينهم ينتشروا فيها

- احد الحضور: ممكن سؤال

- لا مش ممكن

- ليه؟

- علشان انا شرير، ومفروض في مؤسسات الشر كلكم بتبقوا خايفين تسألو

- السؤال بيقول انت ليه بتبص كده وانت بتتكلم

اولاً انت غبي، ثانيا ببص كده علشان تاني انا شرير، الكاراكتر بتاعي كده السؤال الثاني بيقول

يا ابني احنا اجانب، يعني مفروض كفار، هتكفري اكرت منا انا كافر؟ مش ممكن يعني!

ازاي هنقدر نحررهم وناخذهم من مخازن مصرية بيوقف عليها مصريين؟

يضرب الزعيم الفازه بيده فتنكسر وتجرح يده، يكتم الزعيم امه ويجز على اسنانه من الالم ولكنه لا يريد ان يفضح نفسه

- ما دي الفكرة يا غبي ، ان الحراس مصريين، علشان كده هنقدر
نحررهم ولو الموضوع كان فيه صعوبة، بالفين جنيه تانيين كل حاجة
هتتحل

- وتفتكر يا فندم الامن مش هياخد باله؟
- انت بتحاول تخليني اصرخ فيك وانت عارف ان صوتي رفيع! علشان
تبوظ اللحظة وتخليهم يشكوا ف قيادتي صح
لا انا بسأل عادي

او كيه سوري انا كنت بهزر يعني وصوتي مش رفيع ولا حاجة،
عمومًا هيكون فات الأوان والروبوتس اختفت وهنحركها وقت ما احنا
عايزين

- بس يا فندم حتى لو حركناهم، المصري معروف بجبروته،
- والفرعون المصري الاجانب بيهيجوا عليه وكده صح؟
- دا اللي سمعته اه
- طب اخرس

بعد مرور اسابيع

مبنى العمد واللقاح

يجتمع العميد حسام بالسوبر هيروز
احمد: يا فندم احنا بقالنا شهرين بنيجي نمضي ونروح ولا مصر احتاجتلنا
ولا بنعمل اي حاجة
وايه المشكلة
كنت بقول بس لو بلاش حوار الامضا ده، واما مصر تناديننا اوعدك
حضرتك هنيجي
يشغل العميد موسيقى مؤثرة ويلف ببطء وهو يضع يده على كتف
احمد
واذا قولتلك ان مصر احتاجتلكم خلاص!
وانا قولتلك مبحش الحركة دي والنبي يا باشا، ممكن نتعامل عادي من
غير تلامس؟
احم، سوري المهم
يعلى العميد حسام صوته بدون داعي
مصر خلاص احتاجتلكم، يا ابطال
عم رشوان واحنا فدا كح كح كح ، تمسك عم رشوان كحة تقترب من
اخراج صرمة من فمه
خلاص يا عم رشوان خلاص، الرسالة وصلت، وطنيتك وحبك للبلد وصل
احمد: اتفضل يا باشا قول مصر محتاجالنا ف ايه، بس ارجوك اي مهمة

ناحية مجمّع التحرير بلاش منها، مبنى الجحيم ده لو هطلع منه تصريح
سفر للجنة مش هروحه

ما تستعجلش يا احمد، هحكيلكم كل حاجة، من شهرين شركة تكنو فور
ام هاني: احم، الملافظ سعد يا باشا، انا ست كبيرة
شعبان: احلى سن دا لعلمك

العميد حسام: سيوني اخللص كلامي، البلد في خطر.. من شهرين شركة
تكنوولوجيا فور اول اللي هي تكنوولوجيا لل.. لل
احمد للجميع

كنت عارفها والله بس كنت بسببها بس ف دماغي الأول، المهم، الشركة
دي اتبرعت بعدد من الروبوتات لمصر ودخلت فعلا الروبوتات هوريكم
على الكومبيوتر ده وبالتكنولوجيا بتاعتنا بالصور

يشغل العميد بروجيكتور ليعرض عليه الصور فلا يعمل الويندوز بسبب
انه يحتاج تحديث والنسخة غير اصلية

العميد حسام: اقولكم انا بقى اللي حصل.. بعد فترة من دخول الروبوتس
اختفت، ومنعرفش عنها اي حاجة، احنا قولنا في البداية انهم اتسرقوا
وراحو الحرفيين علشان يتفككوا ويتباعوا قطع غير

احمد: مصر ايه اللي جايينا نلقدها من اشرار يا باشا؟ دي بتدمر نفسها
بنفسها

وليد: لا يا باشا مفيش حاجة جات الحرفيين ولو جت اجيبها لك عنيا، اي
حاجة مسروقة بتعدي عليا الاول

العميد: ماهي ما راحتش الحرفيين

جيلان: وليه سكتتوا شهر بحاله لحد ما عرفتوا انها اختفت ازاى عرفتوا
انها اختفت؟

العميد حسام: ما المواضيع دي مش سهلة، بتحتاج بحث

احمد: بجد؟

هو الصراحة كان فيه زيارة لوزير علشان يشوف الموضوع وصل لفين،
واحنا كنا فاهمين انها مرمية ف المخازن يعني لحد ما نتصرف فيها،
فحبوا يطلعوها وينضفوها علشان زيارة الوزير وشغالين على قدم وساق
والكلام اللي انتوا عارفينه ده فا ملقيوهاش

احمد: يعني روباتس ناس متبرعة بيها للبحث العلمي تترمي ف المخازن
وتتنضف علشان زيارة الوزير بس؟ وبتقوللي ننقذها يا باشا؟ ننقذها من
مين بالظبط؟

لو سمحتوا يا جماعة مش عايز اي طاقة سلبية في المكان، نسمع للأخر
عم رشوان: اتفضل حضرتك دول جيل سلبي
مفروض ان الروبوتات دي متوصلة ببعضها، وكان سيادة اللوا..
ينظر العميد حسام للكاميرا

منورنا يا باشا

وكان سيادة اللوا خد واحد منهم في البيت للأولاد، يفرحهم بيه يعني
ويساعد المدام في شغل البيت، فا جنبناه علشان نلاقي اي خيط يوصلنا
بالباقين

احمد: قصدك انهم ممكن يكونوا متصلين ببعض بشفرة ما فنوصل ليهم
عن طريقه

العميد: احم، هو الحقيقة دا مجاش ف دماغى بس حاجة زي كده، لا
برافوا يا احمد بدات تشتغل معنا ايه
المهم جنبنا الروبوت ده وشحنناه، وقعدنا نقرره
الروبوت!

بالظبط.. عملنا انا والعقيد احمد حسن صقر الجهاز عملنا عليه طريقة
الباد كوب والباد كوب

احمد: قصدك الباد كوب والجود كوب
لا احنا الاتنين كْنَا بِنلَطش فيه عادي
يكتم احمد ضحكة بينما عم رشوان بيلف سجارة، وام هاني بتبعت لايمن
ابنها عالواتساب تقوله ان الاكل في التلاجة يطلع ويسخن
المهم تعبنا معاه، الروبوت ده أصله عملاق كده، حاجة بشعة، المهم
هاتك يا ضرب لما ايدينا وقفت وهو ولا فارق معاه، تقولش حديدة ابن
الكلاب

هو حديدة فعلاً يا فندم
لا ماهو قالولنا انه فيه ذكاء اصطناعي يعني ممكن يحس عادي
بس مش بالضرب

لا مهو مش اي ضرب، دانا علقتة عالعروسة، المهم جنبنا طالب من المنوفية
فك الشفرة ودخل علي اللوحة لمؤاخذه الام بتاعته عن طريق الانترنت
ولقينا عليها فيديو لاجتماع كان فيه الاناسين الالبيين دول
أناس، يا فندم

الزفت دول، محدش يقاطعني، الله!

كَمَل يا فندم دول جيل با كح كح
والله اتمنى يا عم رشوان ان انت الي تكَمَل معانا لآخر القعدة، المهم
فيه حاجة استرعت انتباه سيادة المدير محمد الدمهوري ربنا يخليهولنا،
الي احنا من غيره ولا حاجة هاه! الي كللل حاجة ماشية باوامره وهى
ان كان حاضر الاجتماع شخص مش غريب شوفناه في مصر قبل كده،
بعد كده هما اكتشفوا اننا اخترقناهم، هاه؟ ال...، مش عايز اطول لساني
بس، لكن اي حد يجي على مصر بنخترق امه ودي رسالة لو هما سامعنا
دلوقتي، وطلعلنا عالشاشة ديناصور بيجري ويينط كده قال يعني مهما
كنا ديناصورات ممكن يموتونا بشوكة

هو الديناصور ده كان بينط اشواك يا فندم؟
اه صبار كده

لا يا فندم دا النت فصل بس، تي اي داتا بتمسي
والله انا مش فاهم تي اي داتا دول معنا واللا معاهم، كل ما نبقى ف
مهمة النت يفصل، حاسس انهم مع الاعداء ، واليو اس بي مكلف انتوا
عارفين

بينما احمد بيلف جوينت تحت الترايبزه وشعبان يفتح موبايله ليشاهد
صور عارية وام هاني بتتخايق مع ايمن علشان عاملة البامية من غير
لحمة، وعم رشوان بيقع ويقوم ويدوخ من السيجارة اللي بيشر بها يشرح
لهم العميد حسام الموضوع
المهم

بعد شوية الانسان اللي ده قعد يزن كده وفجر نفسه ذاتيا، ودا سبب
اللزقة اللي على وشي اللي مفيش فيكم واحد اتظمن عليا وسأل ولا قاللي
سلامتك يا قائدنا حتى

كمل يا فندم

شكراً يا محترمين

الحكاية ببساطة كالتالي، من سبعتلاف سنة مصر بدأت في بناء حضارتنا
لو سمحت يا فندم استفسار بس، انت بتقول ببساطة، وهتحكيلنا
الحكاية من سبعتلاف سنة؟

لا منا هفوت عصر الاضمحلال الاول وهلغيه من المقرر فا هنجز، احنا
حنهزر؟ ما تسمعوا للآخر؟

يا فندم طب ممكن طلب اخير

اتفضل

لو هتطول شوية ف حكاية الحضارة دي عايز اولع الجوينت، مش علشان

حاجة والله بس علشان اتخيل واعلى معاك
مش مكسوف من نفسك وانت سوبر هيرو مدمن
حفهم حضرتك، هو السوبر مان ده مش شخص خارق اقوى من اي حد
واي حاجة؟

تقريبًا

والناس بتبطل علشان تثبت انها اقوى من المخدرات، فانا كده كده اقوى
منها أبطلها ليه بقي؟
مفيش جوينتات يا احمد أكمل بقي؟
اتفصل حضرتك

لما المصريين عملوا الحضارة، عملوا تعويذة اللعنة بتاعتهم وفيها تعويذة
حفظ مصر مهما عدى عليها من هكسوس او احتلال، يا جماعة احنا
الانجليز احتلونا سبعين سنة ولحد دلوقتي مش عارفين الفرق بين البي
الخفيفة والبي الثقيل ، دا مش من فراغ يعني
عم رشوان: مصر محفوظة

اخيرا صحيت معانا يا عم رشوان

المهم، التعويذة بتاعة حفظ مصر دي حفظتها على مر العصور، هكسوس
بقي رومان يونان طالبان، هي مالهاش علاقة بمصر بس علشان القافية،
نابليون

وحكامنا برضه يا فندم دول لو حكموا المريخ هيجيبوه الارض، حرفيا
هيجيبوهو من الفضاء للارض
ما يقصدش حاجة يا سيادة اللوا، سامحه

كل حاجة بتتسجل يا احمد هاه؟ كل حاجة بتتسجل، لا سوبر هيرو بقي
ولا بتاع، هتتنفخ

، التعويذة حفظت مصر من شرورهم التعويذة دي مشتركة في كل الاثار

المصرية، وبتتلخص في تعامد الشمس على وش رمسيس، ماهو رمسيس ده معملش تعامد الشمس على وشه روشنه، مهواش تامر حسني يعني، دي تعويذه منحوته ومرتبطة بتعامد الشمس هدفها حفظ مصر واثارها المهم باختصار، هكسوس بقى رومان يا فندم انت ليه بتقول باختصار وبتعيد الكلام من الاول، وصلت خلاص الفكرة

باقي شوية بس الكلام ده انا بحضر فيه من امبارح، هكسوس رومان انطونيو لما ضحك علي كlobatرا وليد

عندك حق يا باشا، الكlobatرا دي تشحط صدر اجدها دولة شعبان

انا اسمع ان كlobatرا دي كانت وتكة جيلان: المرأة مش مجرد جسم، تعرف ان كليوبارتا دي كانت حاكمة؟ احمد: اذا كان هي نفسها كانت بتستغل جسمها في السياسة، وانتحرت بتعبان، علشان حبها، نفتكر ده كمان شعبان: يا ريتني كنت التعبان، نحترم نفسنا، المهم

يا ريبيت ندخل بقى في المهم انا بدأت افرض منكم تعويذة حفظ مصر اتنقشت في حجرة تحت معبد رمسيس الثاني في الاقصر

لو سمحت يا فندم انت بتقطع الكلام ليه انت بتقرا من حاجة مانا مش هحفظ كل الكلام ده يعني انا مش ف ثانوية عامة اصلي، كنا فين؟ اه، تعويذة معبد رمسيس

وليد: لو سمحت بس يا باشا، هو رمسيس ده طلع معبد مش موقف؟

تخيل! اللي يهمنى بقى هاه؟ علشان انا نفسي بدأت ازهق، ان فيه عالم
اكتشف سر التعويذة دي وارتابها بتعامد الشمس واكتشف النقوش
الي عليها، وانها مش بس نقوش تعويذة لحفظ مصر، كمان بتتنبأ ان
بعد عصر الاضمحلال الاكبر مصر هترجع وتقود العالم
احمد: واعتقد ان مفيش اضمحلال اكر من اللي احنا عشنا فيه ده
بالظبط، بعد البادي الكارينا وحط الموبايل في الطرحة والحجاب اللي
نازل منه قصة وان واحد زي شعبان يبقى سوبر هيرو، مفيش اضمحلال
اكر من كده.. العالم ده مين بقى
لا يجيب احد

مانتوا مش مركزين معايا
لا مركزين بس مش لازم نخمن يعني،
يا ابني اديني مساحة اقود الحوار وأخلي فيه اثاره؟ ليه محبط كده؟
الكلام ده هيتعمل افلام بعد كده وصاحب الكتاب هيبقى مشهور بسبب
الحوار التافه اللي بيننا ده
العالم ده طلع نفس الشخص اللي شوفناه في الفيديو ف الاجتماع، طلع
قالهم بره ان مصر هترجع وتقود العالم ومكانش عالم اثار دا جاسوس
لمنظمة سريه هدفها تدمير الحضارات القديمة علشان هما يفضلوا قادة
للعالم لما قالهم ان مصر هترجع تقوود العالم
يدوس العميد حسام حسن على الموبايل ليصدر موسيقي تشويقية
فيشغل اغنية شادية

لا لا مش دي دي بتاعة الحتة اللي همسهم فيها
يدوس مرة اخري فيشغل اغنية جدو علي
سوري، دا بس البنات بيحبوها وينيمهم عليها، بالغلط
يدوس مرة اخري فتشغل اغنية غريبة الناس غريبة الدنيا ديا لوائل

جسار

دي بتاعة عم محمد لما يحكي لي قصة مؤثرة
يدوس على الموبايل فتشغل اغنية يا طيور النورس ويقوموا يرقصوا معاها
كلهم ويردد معهم العميد حسام، يحتضن شعبان جيلان وهما بيرقصوا
من ضهرها كأن فيه عشم بينهم فتدفعه فيلاحظ العميد حسام انهم
خرجوا عن الموضوع

باللاس، بوظتوا اللحظة انا مش فاهم فيه ايه؟ كل ما اجي اعمل حركة
تبوظ، وادي الموبايل ااهه

يرمي الموبايل في الحائط يكسره
لما الماسونيين دول عرفوا ان مصر هترجع تقود العالم ليه وليه بقى،
وعلشان يخلوا الفلافل الاكلة الرسمية للعالم، والمصريين الطعمية وينشروا
البسه على برج ايفيل،

احمد احنا فعلا الشعب الوحيد اللي بينشر الالبسه عالبلكونات
طب ما امريكا عمالة تقتل في العالم اهيه وبتقوده عادي، والا القتل
أخف من الالبسة

عندك حق يا فندم
هما كده ناس زبالة وميحبولناش الخير

الي عايز اقولهولكم، ان الشركة الي اتبرعت لمصر بالروبوتات دي مكانش
تبرع دي كانت طريقة علشان يدخلوا مصر وبعدها ينتشروا ويدمروها
ويدمروا المعبد الي فيه التعويذة المنحوتة وساعتها كل اثار مصر هتدمر
لانها مرتبطة ببعضها.. ثواني

يقلب العميد حسام الورقة التي يقرأ منها
لانها مرتبطة ببعضها وبيجمعها مع بعض المعبد الرئيسي في الاقصر
بالتعويذة بتاعته ومحدث يسألني ف ولا كلمة من اللي قولتها علشان

مش هعرف اجاوب.

احمد: طب يا فندم طالما الفكرة في المعبد ايه لازمة الروبوتس، والحوار ده كله، ما سهل يفجروه او يضربوه
علشان اولاً خايفين منّا كمصريين، لانهم عارفين اننا ما بننهزمش ولو
دمروا الاثار هنقوم من تاني ونقول احنا اهه
فا عايزين مع تدمير المعبد يدمروا المصريين كمان
عندك حق

بجد؟ دي لسه قايلها والله دلوقتي كده ارتجالي بس صح فعلا؟!
اه والله وارد، وكمان ممكن يكون علشان تشتيت الانتباه نبقى ملهيين
ف الروبوتس وهما هناك بيدمروا المعبد
امرو امرو فا

امروفايزيشن يا فندم، ارتجال اللي بعده بقى
صح، هي دي الكلمة، تاني حاجة علشان ما فيش دولة مستعدة تواجه
العالم بتدميرها لدولة تانية عايزينه قال يعني تدمير ذاتي وميسيبوش اثر
وراهم

صح للمرة الثانية يا فندم
لا دا كان استنتاج العقيد احمد حسن، اصحاااا يا عم رشوااان، اصحا
فيه كلام كتير فايتك، يا جماعة انتوا مش مقدرين الموقف! مش عارفين
الروبوتات دي ممكن تعمل ايه؟ دول ممكن ينتهكوا البلد ويدخلوا
الجوامع بالجزم، يدنسوا مقدساتنا
شعبان

وممكن حضرتك تبقى فتنة طائفية، يقولك بقى الروبوتات دي مسيحين
وبيضروا الجوامع وكدهوت سعادتك سعادتك
بالظبط، ودي روبوتات غدارة مالهاش ملة، اخيرا فكرت يا شعبان بحاجة

غير نصك التحتاني

بس ايه يا مصريين، ايبويه؟ شوية روبوتات حيهزمونا؟
احمد

يا فندم دا لو جه دور برد جامد للبلد حيهزمننا
اسف، التاريخ بيقول غير كده، اغاني شادية بتقول غير كده
يا فندم الاغاني دي اللي موديانا ف داهية
وليد

سؤال بس يا فندم هي الروبوتات دهين حديد؟
اه يا وليد ليه؟

بقول يعني لو بعد ما هزمناهم وقضينا المصلحة ان شاء الله تبقى البلد
تسيبلي الباقي منهم ابيعهم كقطع غيار، واهو نسترزق كلنا ونطلع منهم
بمصلحة حلوة

يا جماعة اصحوا بقا، بقولكم مصر تقولي قطع غيار
عم رشوان: اني بحيي فيك وطنيتك والله يا فندم
العميد حسام: عم رشوان، انا اهم حاجة عندي ٣ حاجات، مصر، وفادية
ونادية بناتي امهم مش مهم، وان العقيد حسام حسن ما يترقاش ويبقي
عميد علشان ما ياخدش الايقية مني
احمد

طب احنا مفروض وقت الهجوم هندافع عن ايه بالظبط يا فندم
العميد حسام بتأثر درامي، احمد! الانسان اهم من الحجر ومن المباني
ومن اي حاجة، وقت الهجوم انتوا هتبقوا بتحتموا الناس
وليد

هما دولم الناس الوطنيين بجد
احمد

بس ليه يا فندم ما لو الحضارة برضه ادمرت الناس مش هتلاقي مكان
تقعده فيه فهيموتوا برضه ودي حاجة كويسة بالنسبة لواحد زبي علشان
يروح من المهندسين لمصر الجديدة بياخد ساعتين علي اكتوبر، فلو الناس
ماتت مش هيبقى فيه زحمة على اكتوبر

علشان اولاً احنا هنا من المعبد وهنحاول نصدهم، ثانياً علشان كل الافلام
الاجنبى الي بييجي فيها شخص اسمر لمؤاخذه يا وليد بييجي يقاوح مع
القائد ويقوله الناس اهم وبتاع وما نسيبش اخر واحد قبل السفينة ما
تطلع بيطلع هو في الاخر الي صح ويبقى الثاني شكله وحش، فاله
مفيش حد هيقولك البشر اولاً يا فندم، المصريين بيكرهوا بعض
العقيد احمد حسن هيقول
ليه

علشان بيعاندي عطلول
طب احنا دلوقتي مطلوب مننا ايه علشان سايبه الاكل عالنار؟
انتوا دلوقتي هتروحو تبقوا على اهبة الاستداد اول ما يحصل الهجوم
هنطلبكم او بمعنى تاني
يجلس العميد حسام حسن على مكتبه ويضرب بيده على المكتب ويده
الاخرى يشير على العلم بها
مصر الي هتطلبكم
ينظر العميد حسام حوله فلا يجد ولا واحد فيهم فبمجرد ما قال هتروحو
الي طار والي نط على عصايته والي فتح الباب وخرج.

٥- بداية الحرب

بعد ايام العسئول عن توجيه الروبوتس

دلوقتي هننزل الروبوتس في شوارع القاهرة الكبرى علشان تدمر وتقتل ويشير الفرع وبعدها بساعتين نبدأ في تدمير المعبد وهما مشغولين في الدمار الي في شوارع القاهرة، النزول زي ما اتفقنا، ٣ مناطق مختلفة، اولهم واحد في البطل احمد عبد العزيز ودا اللي هياخد كل الجيزة ناحية اكتوبر باللي فيها، الثاني وسط البلد علشان يشلها، الثالث ناحية القاهرة الجديدة ناحية مدينة نصر والتجمع وكل المدن الجديدة وكايرو فيستفال سيتي علشان بكرهه

البطل احمد عبد العزيز بالمعهد سين

تقف عربة مغلقة ومصفحة اشبه بعربات الايسكريم يُفتح بابها وينزل منها روبوت في حجم ليس بالكبير ويتحرك في البطل احمد منتظراً بدء اشارة التدمير

في هذه الاثناء يجري عليه رجل قعيد على كرسي متحرك ويتشبث بقدمه - حاجة لله يا باشا انا قعيد وبجري على ايتام والله لا يهتم به الروبوت ويكمل مشيه ولكن الرجل متشبث بقدمه ويمشي معه بالكرسي المتحرك - يا باشا انا غلبان وانت شكلك اجنبي وقلبك طيب والله انا مشلول اي حاجة لله

هنا تبدأ الاشارة فيشوط الروبوت الرجل بكرسيه المتحرك يلقيه بعيدا على الارض ما يدفع الرجل للزعر والقيام بسرعة ويجري مبتعداً عن الروبوت، ثم يعيد الروبوت تكوين نفسه ليصبح كتلة معدنية عملاقة في شكل روبوت عملاق يغلق الشارع باكمله تاكسي يمر يقوده رجل اربعيناتي هو نموذج لسائق التاكسي المصري يركب معه شاب مزهول، يكلكس للروبوت لكي يوسع له الطريق، فلا يستجيب ليمد سائق التاكسي بوز التاكسي ويمر من بين قدميه -

الراكب يا نهاا اسود، دا روبوت يا اسطى - ايوة ما هم العيال بتوع اليومين دول تلاقيه واخذ عربية امه اللمؤاخذة الفيرنا ومعدّلها ومركبلها كاوتشات واكصدامات وبتاع ويخليها كده، عيال

مش مترية

يا اسطى بقولك روبوت

يا بشمهندس ماهو اه ربون اه، العربية الروبون دي أصلها بتبقى جرّاية
بس هناك في الخليج، بيطلعوا يامركو بيها، انما هنا متنفعناش، طرق كلها
بلاعات وبتاع

يا اسطى روبوت ضخم بقولك

بس لعلمك الحاجات دي ما بتنفعش، شهرين بالظبط وتلاقيها فشخت
منك، ما أصل الممكنه مش على قد الكاوتشات والتعديل اللي بيعملوه فيها
على جنب يا اسطى بقولك هنموت

العمر واحد والرب واحد يا باشا، لعلمك انا معايا الجيلي اهه، ولو راجل
يشد قصادي، الفكرة مش ف الطارة يا باشا، الفكرة في الي قاعد ورا
الطارة

يا دين امي

هنا يقف الناس في الشارع ويقف الشارع تماما ليشاهدوا تحرك الروبوت
وركله للسيارات والبشر

شوفت يا بشمهندس اهه البطل واقف، قولتك ناخذ الكوبري من هناك
قولتلي لا دا سالك، العطلة دي عن مين بقى

يا اسطى افتح اللوك هنموت

لا يا بشمهندس متفقدناش على كده، عشرين جنيه لمؤاخدة وافتحه، انا
مش داقق عصافير

بقولك هنمووووت، يا نهار اسود

العشرين جية الاول

يخرج له الشاب كل الاموال التي معه ليفتح له اللوك وينزل الشاب جارياً
في هذه اللحظة يشوط الروبوت التاكسي بالسائق يلبسه في الرصيف

السائق: ماهي امك الي جايها لك يالاو حياة امك لاعرفك،
يسحب السائق ماسورة حديدية ويحاول النزول من التاكسي لمواجهة
الروبوت
في هذه الاثناء يمر شاب بعرض الشارع وهو يتحدث في التليفون وينظر
للروبوت من فوق لتحت وهو يمر في الشارع بتناكة فيشوطه الروبوت
يلزقه ف عامود

مدينة نصر والقاهرة الجديدة

الروبوت الاخر ينزل في مدينة نصر ويدمرها بالكامل ولا ادري ان كان ذلك
شيء محزن او اننا نشكر الله لحدوث ذلك في هذا الحي اللعين وطريق
النصر الالعن والسيارات التي لا تتحرك من مكانها لدرجة انه بحسبه
بسيطة تدرك ان سكان مدينة نصر يقضون ثلثي اعمارهم في السيارات
الكيا والماتركس الواقفة في الطريق بدون حركة ، ثم بعد ذلك يتوجه
للقاهره الجديدة تحديداً كايرو فيستفال حيث المولات يضرب السيارات
بقدمه ليطوحها في الهواء ويدخل منطقة المول حيث يمر الناس بجواره
عادي غير ملتفتين له يحدثون انفسهم او يتشاجرون مع زوجاتهم او
يجروا خلف الاطفال البؤساء الذين انجبوهم لهذا العالم الحزين
يجلس بعيداً رجل خليجي وزوجته يصورون بالموبايلات ما يحدث
ويشربون الشيشية دون اكتراث، تشير الزوجة الصور على انستاجرام
وتكتب شو كتبيير حلو هالشيد والله ابغى واحد مثله هاشتاق رووووبوت
هاشتاق ابغيبه

يمر رجل وزوجته وطفليهما بجوار الروبوت

- كان لازم يعني حاجتين لكل واحد
- يعني العيال ما تلبسش زي صحابهم!
لا يلبسوا هما وانا املط عادي عايزاني املط
ما تملط واللا تلبس انا مالي
يغضب الرجل بشده ويضرب بقدمه في الارض فتؤلمه، فيضربها مرة اخرى
ليعاقب نفسه على القرارات الخاطئة التي اتخذها في حياته والتي بدأت
بالزواج وانتهت بالإنجاب
طب اهه يا سعااد، اههه، همملط في الشارع اهه
ياللا يا عيال، ياللا علشان باينله اتجنن
ماهو اللي يعاشرك هيتبقى فيه عقل
ليه معاشر مجنونة!
لا معاشر خرية انا معاشر خرية، يقطع الرجل ملابسه ويجري ناحية
الروبوت
رايح فين؟
هنتحر يا سعاد هنتحر علشان ترتاحي
يقترب الرجل من قدم الروبوت
ارجووك، شوطني واللا ولع فيا بجاز علشان ارتاح،
يشوطه الروبوت يلقيه بعيداً ليقع غارقاً في دمه
تمصص سعاد شفتاها وتمسك بالطفلين وتأخذهم وتمشي
ماما هو بابا راح فين
راح عند ربنا يا حبيبي، ياللا علشان نروح
يدمر الروبوت معظم المول وينشر الفرع في كل ارجاء المكان.

وسط البلد

اما الروبوت الثالث فينزل وسط البلد يحطم في السيارات والمحلات، اثناء ذلك يقف أحدهم على مقربة من الروبوت يتحدث في التلفون

ايوة يا سعاد، مش هتصدقي انا شايف ايه قدامي دلوقتي! لا والله ما هتصدقي شايف قدامي روبون اه يا بت اللي في الافلام ده، شوفتي فيلم سريع وغاضب بتاع فان دينزل؟ هو بقى اللي كان قايم بدور فان دينزل. ايه؟ فان دينزل مكانش ربون؟ كان شخص زينا بجد؟ ويعمل كل ده؟ همممم اه، طب شوفتي فيلم الرجل الوطواط؟!.. مكانش روبون برضه؟ بس دا كان بييطر، همممم، طب شوفتي فيلم بطل من ورق؟ لما كان احمد بدير هيفجر القطر؟ اه اهو ده بقى بطل بس مش من ورق، من حديد

هصورهولك، طب طب ثواني وهصوهولك اهه

يقف الرجل ليصور الروبوت ويقترب منه حتى تكون الصورة على مقربة متناسياً وجود اختراع الزووم، في هذه الاثناء ينتشر المشاهدين وتأتي عربة كبدة من تحت الارض فجأة تراها لا تعرف مصدرها، وسيدة تقيم نصبة شاي من لا شيء لكي تستنفع من المتفرجين، بينما ينتشر بائعو الاعلام في كل مكان

- علم يا باشا، علم مصر يا باشا بعشرين جنية، وارفع العلم في وش العدو
بعشرين جنية، عشرين جنية علم مصر، منتخب الساجدين،

يقترب منه بعض المصريين ويشترى الاعلام ويلوحون بها في مشهد عبثي
جدًا ، بينما البعض الاخر يتم سرقة وتثبيتته بالمطاوي واخذ كل ما يملك
من مجموعة بلطجية انتشروا في المكان، والسيدات تتقافز في المكان
هروبًا من قبيلة المتحرشين الذين انتشروا وسط الزحام

٦- استدعاء الأبطال

بيت أم هاني

فور ظهور الروبوتس العملاقة يتصل العميد حسام بام هاني التي تنظف
البيت
الو؟ أم هاني؟ مصر بتناديكي يا أم هاني
يعني ايه
يعني الخطر ظهر ومحتاجينك
دلوقتي؟
ايوة
طب ينفخ تأخروا شوية؟ اصلي بنضف البيت وجايلنا ضيوف وعندي كوم
غسيل لسه ما اتنشرش
بقولك الخطر ظهر، محتاجينك فوراً
طب والغسيل؟ يكممكم؟
ام هاني؟ مصر واللا الغسيل
هممممممم
انتي بتفكري؟ بتقارني مصر بشوية كلوتات؟
لا بس اصل
اصل ايه؟ تعالي فوراً

طب اغدي العيال واجي مسافة السكة
لا دلوقتي وما تخرجنيش عن شعوري
طب خلاص يا خويا ما تزقش كده، هلبس بس حاجة تسترني واجي
تسترك؟ ليه ماشية في البيت بالبوكسر! انتوا بتهزروا يا جماعة؟ تعالي فورا
حاضر، بس انت اللي هتحاسب عالتاكس

مستشفي

ينهي العميد حسام الاتصال بام هاني متعصبًا ويتصل بعم رشوان فترد
عليه زوجته كريمة

عم رشوان؟
لا كريمة مراته اوامر
لا انا عايزه هو، امر سري
مش بخصوص مصر وانه شغال معاكم
هو قالك!
قال لمصر كلها، دا ما وراهوش غير الموضوع ده كل ما يقعد مع حد يقوله
انا بحارب مع مصر دلوقتي
الله يفضحه، طب احنا عايزينه
مش هينفع دلوقتي،
ليه
أصله حاول يعمل حاجة صح ف حياته
اهو هما دول الناس الوطنيين بجد، مش محتاجين استدعاء من بلدهم

بيتحركوا قبل الخطر
يتحرك يروح فين دا مرمي اهه عالسرير، أصل احنا في المستشفى
ليه هو الروبوت اذاه

لا، الحباية اللي خدها امبارح علشان معايرتي ليه، وقع من طوله وقلبه
وقف

الله يخربيتك، انتي بتقفي قدام بقاء مصر علشان شهواتك
جاته نيله هو عرف يعمل حاجة! دا مرمي سطيحة اهه
اروح فين واجي منين يا رب، اودي وشي من مصر فين! مصر اللي وثقت
فيا

بمجرد فوقان عم رشوان وعلمه بمكاملة العميد حسام يقوم من السرير
ويتسند على العصاية والمحاليل معلقة في ذراعه،
رايح فين يا راجل وانت كده

مصر بتناديني يا كريمة، مصر بتناديني ولازم البي الندا
يقع عم رشوان على وجهه ويقعد فوقه ستاند المحلول بمجرد حركته
لتساعده كريمه في الوقوف ثم يستجمع قواة الغير موجودة، ويركب
عصايته، ويطير عاليا في سماء مصر والمحلول معلق في ذراعه مشعلًا
سيجارة كليوباترا تجله يتطوح بالعصا يمينًا ويسارًا

منزل احمد

بعد المرة ٢٥ التي يرن فيها العميد حسام على احمد يرد اخيراً
الو؟ ايه يا احمد انت فين
يرد احمد بتتاؤب وكسل شديدين
معلش يا فندم كنت نايم بس فيه حاجة
مصر بتتهاجم يا احمد
طب يا فندم صدوا الهجوم محتاجين ادعيلكم يعني واللا اعمل ايه
يا ابني انت السوبر هيرو اللي هتنقذ مصر، انت نسيت اتفاقنا
طب ما ينفعش بس نص ساعة كده، علشان مش قادر خالص دلوقتي!
ليه يا احمد مالك؟ تعبان اجيبك دكتور
لا هخطفلي نصاية بس اهو يكون الهجوم خد مجراه ونحدد بنواجه مين
يا احمد المصريين بيموتوا
ياااه، اخيرا يا فندم! طب ما نسيهم يموتوا شوية
يا ابني انت معندكش نخوة
عندي المفروض بس عايز انام
ومصر يا احمد!
يعني انا سايب مصر تعمل فيا اللي هي عايزاه بقالها ٣٠ سنة، ومصر
مش سايباني انام نص ساعة! دا ظلم يا فندم والله
طب بص هي نص ساعة كده وأبقى عندكم
ماشى، نص ساعة يعني وابعتلك حد يصحيك وتشرب قهوتك يكون
الهجوم خلص! احنا حنهزر يا احمد

يا فندم ماهو مش معقول مصر ما تتهاجمش كل ده وجاية تتهاجم وانا
نايم
معلشي مكانتش متوقعة بس، وبعدين انت من يومين كنت بتعمل ايه
مش فاكرك، بس كنت نايم تقريباً
وامبارح؟
مقدرش احدد بالظبط لكن غالباً كنت نايم برضه
نستدعيك امتي طيب؟ قولي بتصحى امتي علشان نستدعيك
وهو لازم تستدعوني!
يا ابني انجز ما توجعش قلبي، جيلان كلمتها في ثواني كانت هناك عند
الهجوم
ماههم البنات كدا فراهيض
انت مفيش دم خالص كده؟ ولا نخوة
لو قولتلك لا هتسيبيني انام يعني؟
لا
كنت عارف على فكرة، خلاص هقوم اغسل وشي وأفطر واجي
نعم؟
مفطرش كمان؟ هروح احارب اعداء وبتاع على لحم بطني
حالا، حالا تكون في مقر الهجوم، وسط البلد
مش زحمة دلوقتي
يا ابني انت بتطير
لا منا لو رocht طيران هخلص الطاقة اللي عندي، احارب بطاقة منين
بعد كده؟ ، ماهو انا مش مولد برضه، دي طاقة ومحتاجة تتوفر محطة
السادات فاتحة طيب!
دقيقتين وتكون هناك

حاضر، بس لو ما وصلتش ف المعاد ابقى نمت تاني ومعلش يعني لو بتقل
عليك ابقى صحيني

الشارع

الو؟ ابيوة مين معايا
العميد حسام معاك، مصر محتاجاك يا بطل، انهض ولبى النداء
مش هينفع انهض دلوقتي خالص يا باشه هيبقى شكلي مش حلو؟ تحت
ايدي مصلحة بس بخلصها
تحت ايدك برضه يا شعبان؟
اهي كلها اعضاء يا فندم
مينفعش يا شعبان
مش هاخذ خمس دجايج يا فندم انا اصلا عندي سرعة لمواخدة وبتعالج
وادهن كريمات واخذ حبوب جربت كل حاجة والله يا باشه تعبت
من غير تفاصيل يا شعبان، من غير تفاصيل وياللا مصر بتناديك
يعني اجي اادي غرض مصر من غير ما اخذ غرضي يا باشه؟ مش هعرف
اشتغل كده
يا شعبان ما تنجسلناش المهمة من اولها

لا مانا هتشتطف جبل ما اجي
كمان؟ بقولك مصر محتاجالك، يعني تحب انت تكوم ومصر ت جو يا
شعبان؟
لا يا فندم ما يصحش، هجوم اجي اهه ومصر تكوم على وشي انا حاضر

يسلام. هو ده المتوقع منك يا شعبان يا ابن مصر
لا والله هو الحجيجة ان ارادتي نامت خلاص من المكاملة، معادش فيها
بجا فا هاجي وخلاص ومنظري قدام نهى وسعاد ونشوى في رقبة مصر
تلاتة يا شعبان؟
وفيه سماح في التواليت والله يا فندم، بس علشان مصر يهونوا كلهم اني
جاي.

ورشة وليد

اما وليد فيجلس أسفل عربة في ورشته يصلحها الي ان يرن تليفونه
الو؟

ايوة يا بطل مصر بتناديك
بمعني؟

مصر بتناديك يا وليد

مانا سمعت يا باشا ايه المطلوب مني دوقتي طيب
تلمي الندا

مينفعش والله يا باشا
ليه يا وليد

حضرتك زي ما قولتلك قوللي قبلها بيومين واللا حاجة اجهز عدتي وواضب
نفسى لكن علطول كده مينفعش، افرض مثلا ف ايدي شغل واللا حاجة
ايوة بس دي مصر

مختلفناش يا باشا على عيني وراسي بس انا انت عارف بحتاج تحضير
تحضير لايه

حضرتك بحتاج اسخن الاول علشان مشرقش ف نص المهمة الي حضرتك
قوت عليها دهن، وافول

انت صدقت إنك عربيه يا وليد؟ تفول ايه

فول يا باشا، انا مقدرش اطلع علي صباحية ربنا كده على لحم بطني، بتاع
٥ شندوتشات فول اسخن بيهم ،

يشغل له العميد حسام اغنية شادية في التليفون ما شافش الرجال لتقوية

عزيمته

يا باشا والله على عيني هو انا أكره؟ بس اصلى لسه مسخنتش
هتاخذ قد ايه وتسخّن يا وليد
قيمة اربع ساعات كده اصلي كنت بايت في الطلّ ملؤاخذة بره البيت
والمكنه بردانه عالاخر
انتوا ايه حكايتكم، واحد سخن عالاخر وواحد بردان عالاخر، بقولكم
مصر محتاجالكم
وانا متهونش علي مصر يا باشا بس هي في الاخر تقدر، اديني نصاية
واكون عندك.
تدمع عيني العميد حسام من فرط التأثر بالموقف ويغلق الهاتف مع
شعبان الذي يلقي خائفه وينشغل مرة اخرى في السيارة التي يصلحها

-٧- المواجهة

البطل احمد عبد العزيز

في وسط الدمار ينزل عم رشوان من على عصايته ماسكا في يده المحلول
المعلق في ذراعه،
في هذه الاثناء تقف سيدة مصرية امام الروبوت صارخة فيه ،
انتوا عازين ايه من مصر؟ هاه؟ عازين ايه
يقترب منها عم رشوان ليبعدھا ليستطيع مواجهة الروبوت فتدفعه،
اوعى كده انت، عازين ايه من مصر، مصر مش هتقع
يا ست اوعي علشان نعرف نشتغل الله!
بقولك اوعى
واضح إنك ست شلق، قولنا الحاجات دي سيوها للرجالة، ابعدى انتي
بس عن الضرب
هي فين الرجالة دي، مش شايفه طايح ولا حد هامه
فين الرجالة! طب اوعي بقي يا مهزأة انتي بدال ما اهزأك
تهزأ مين يا راجل يا ناقص انت والنبي ومن النبي نبي اضربك
بالشيشب انت وهو
هنا تصل أم هاني في تاكسي وتجري ناحية الروبوت وتتكعبل في العباية
وتمسك في يدها المخرطة بينما في اليد الاخرى تمسك طرحة الاسدال الذي
يطير في الهواء

انتي لسه واصله يا أم هاني
على ما لقيت تاكسي
انا قولت مفيش مرة تنفع ف حاجة
لم لسانك بدال ما اقطعهموك
مانا لسه قايلاله كده برضه، راجل عجوز وناقص
طب لمي لسانك بقى وانتوا يا جماعة ابعدوا علشا نواجهه، الله! سيبونا
نشتغل بقى ما تعصبونيش عليكم!
يركب عم رشوان عصايته وينطلق ناحية الروبوت ليلاقى تريقه من
الواقفين
ايووة يا جدو
اضربوا يا جدو
اجي امسكك المحلول يا جدو
يلتف عم رشوان بعصايته وينزل عليهم يدور فيهم بالضرب بالعصاية ما
يدفعهم بعيداً، ياللا يا عيال وسخة يا زبالة الشعوب عليا الطلاق مانا
ناقذ حد يلا يا أم هاني نرّوح
تعالى بس يا عم رشوان البتاع باين انه عفي وهيفعصهم
مش شايفه الوساخة؟ جاي انقذهم بمحلولي كده وبيتريقوا!
معلشي
ماشي، يلا بقى نعمل هجوم مزدوج
ماشي يلا بس الا هو ايه المزدوج ده يا خويا؟
يعني احنا الاتنين نهجم
طب ادخل انت الاول
يا وليه خلي عندك دم، مش شايفة المحاليل اللي معلقها!
مانا اصلي خايفة الطرحة تطير، وشعري بيان، وانا عمر ما شعري بان غير

على ابو هاني
قال يعني شعر ميرفت امين، دا انتي بقورة ومش بعيد يكون واقع
لم نفسك يا رشوان بدال ما الماك
طب ما تبالا نهجم بقى، والا اقولك، خليكى انتى مكانك استعنا عالشقا
بالله
يطير عم رشوان بعصايته ناحية الروبوت الذى يدفعه على الارض ما
يجعل المحلول ينفصل عن ذراعه ويؤدى الى خروج الدم منه
الحوقنيبي، انا بنززززف
وعامللى فيها بورم، هنا تلقى أم هانى بالمخرطة بعد ان تسمى الله لترتطم
بقدم الروبوت تفصلها وتعود اليها من جديد
شوفت بقى المرة عملت ايه؟
يعيد الروبوت تكوين نفسه من جديد ويركب الرجل المنفصلة
عم رشوان:
كده احنا لازم نعمل هجوم مشترك ازدواجى
يعنى ايه
تعالى اركبى العصاية
ما تلم نفسك يا رجل يا ناقص بدال ما انسل الشبشب على دماغك
يا مرة افهمينى، مقصدش حاجة اركبى ورايا عالعصاية ونطير عليه انتى
تنطى على نصه التحتانى
شوف الراجل ووساخته
انتى اللى دماغك وسخة، بطلى وساخة واسمعينى للاخر، هتنطى على
نصه التحتانى بالمخرطة، وانا فى اللحظة دي هرشق العصاية ف قلبه عند
الماتور بتاعه علشان نعطل كل حاجة فيه
بس انا عندي روماتيزم مش هعرف انط

وانا عندي خلية واحدة شغالة ف جسمي، دي اللي باقية ومركب محاليل،
اخلصي بقى يا ولية ما توجعيش قلبي
ولية لما تبقى تولولك، وسع كده
ترتقي أم هاني خلفه على العصاية ويطيرون بها ناحية الروبوت تقفز أم
هاني من على العصاية لتنزل على قدم الروبوت ولكن الاسدال يتشتبك
بالعصاية فتأخذ عم رشوان لتسقط به
ايبيه ده، هو انتي نازلة جامع السلام
امال امشي عريانة؟

كنتي البسي سترتش واللا اي كلسون من بتوع ابو هاني
مانا لابسه كلسون ابو هاني فعلاً بس برضه
قبل سقوطهم تنفلت أم هاني من العصاية وتنزل على قدم الروبوت
لتقطعها بالمخرطة، هنا يطير عم رشوان ناحية قلب الروبوت ويدفع
العصاية بداخله ما يجعله يفصل ويحدث به ماس ويسقط على الارض.

مول القاهرة الجديدة

يدخل شعبان ووليد سندال المول منبهرين بكل ما يرونه، شعبان منبهر
بالمؤخرات التي تجري في فزع في المكان، بينما وليد منبهر بكل الاشياء
الممكن سرقتهها وسط الزحام

وليد: يا دين اماالي، كل دي حاجات
شعبان: وكل دي فخاد؟ دا اللي عندنا في البلد ابراص
معندكمش في البلد حاجات من دي
الفخاد اللي عندنا في البلد يصعب بل ويستحيل السيطرة عليها، تلاقي
الفخد من القعده قدام الفرن مالي عليك المكان كده مش عارف تدخّله
مينين

طب ايه يا شعبان؟ نسيبنا من الروبون ده ونلف نلقط رزقنا
لاا، لا يا وليد، مصر اولاً، بعد كده نلف نلقط رزقنا ونتحرش براحتنا
عندك حق، مصر اولاً
بس مش اخيراً، دا لسه فيه بلاااوي

هنا يرى شعبان فتاة لا يستطيع تمالك نفسه امامها فيحول نفسه لفتاة
اخرى ويتحرش بها لتصفعه على وجهه

جرى ايه يا انسه، احنا ستات زي بعض وايدي جات على صدرك ورجلك
ورقبتك وظهرك بالغلط الله!

يلتفت شعبان فلا يرى وليد الذي دخل أحد المحلات ويلم منه اشياء في
شنطة كبيرة ليذهب اليه
يالاي وليد العميد حسام هينفخنا
شوف مين بيتكلم، انت مسبتش واحدة مجريتش اتحرشت بيها في
الزحمة

دا تلامس زحام عادي، وبعدين شايف؟ ماشية ببنطلون مجطع ازاي؟
يعني ايه؟

يعني بتجولك تعالى، امال لابسه مجطع ليه؟ علشان فجيرة؟ لا دي رسالة
معناها تعالى جطعني

طب يالا نشوف الروبون ده فين وبعد كده نبقى نرجع تاني
يجري وليد وشعبان ناحية الروبوت الذي دمر المكان تقريبا ليحاولان
منعه ولكنهما يقفان امامه في عجز فكيف يوقفون هذا الشئ العملاق
وهم بقوتهم الحاليه لا يستطيعون سوى التحرش او الجري بسرعة ٣٠
كيلوا متر في الساعة

يا نهار احوس! وده نجتله ازاي؟
مش عارف دانا لو خبطت فيه عفشتي هتقع
وانا اتنكرله ف ايه ده؟ اتنكرله في المهاتمه غاندي؟
مين ده

دا فيلسوف كده متعرفهوش يا راجل مناضل وضعفان كده
وده اللي هيضربه؟

لا بس ممكن يصعب عليه، راجل عجوز ومضرب عن الطعام كل حياته
وماشي بلبوس اكيد هيصعب عليه
دا مبيصعبش عليه حد، ما بيحسوش دا مكنه يا ابني
ما تجبليش سيرة الممكن دلوجتي علشان اني تعباناان تعبانا

بعد مناقشات ومحاورات يقرران مهاجمته اخيراً ولكن كيف يهاجمون
هذا الشيء بقواهم المحدودة!

وليد:

بص انا هجري اخبط في رجله يقع نتكاتر عليه ونكتفه
نتكاتر عليه مين يابا هو فيه غيري انا وانته؟ وانا خايف يضربني ف حته
خطرة منفعش بعد كده

اسمعي بس نوقعه وبعد كده ربنا يكرم
طب يالا

ماشي ثواني ادور بس

تدور؟ داحنا هنتفشخ

شعبان زقني علشان مش جايبه معايا
يعني ايه؟

عمرك ما زقيت عربية قبل كده؟ زقني وانا هجري علشان ادور
طب يالا

بس زق من وسطي هاه؟ ايدك تنزل تحت هقطعهاك

يا جدع انت ما تجولش كده داننا صاحبي وبعدين انا ماليش في الناشف
شعبان انا معرفكش بقالي كتير، بس اقدر اقولك اني لو ازازة مائة معدمية
هتطمع فيا برضه، ياللا زق

يدفع شعبان وليد وهو يجري الى انا يدور ويجري ثم يصطدم بقدم
الروبوت ما يجعله يتشقلب مكانه بينما الروبوت لم يتأثر

يجري شعبان ويسحب وليد بعيدا

قولتلك دا ما يقدرش عليه غير ربنا

يعني ايه

احنا نشوف اي زاوية هنا ونروح ندعي عليه فيها يمكن ربنا يزيحه

فكره برضه بس انت طاهر
مش فاكِر بس غالبًا لاع
يعني هنسييه يكسبنا يا شعبان؟ دانا مدخلش الحارة بعدها لما حته
حديده زي ده يحط علينا
اني كل اللي اقدر عليه اني اتنكر في حد
وانا لو خبطت فيه تاني هسييس

هنا يتفتق ذهن شعبان ووليد الى حل وهو ان يتنكر شعبان في عدة
صور امام الروبوت مما يشتت انتباهه، في هذه اللحظة يهجم عليه وليد
الميكانيكي الخبير ويعبث باسلاكه ومكوناته ما يجعله يفصل ولكن كيف
يصل اليه شعبان!

يجري وليد ويحضر اداة تزلج من احد محلات المول ويربطها في قدمه
ثم يحضرون شيء يضعونه امام اشبه بمطب متصاعد ما يجعل وليد
يندفع عليه ثم يطير لأعلي

هنا يتنكر شعبان في عدة اشخاص يتنكر في شكل كل شخصية رآها في
التلفاز او قابلها في حياته ويتحول سريعاً من شخصية لأخرى ما يجعل
الروبوت الذي ينظر اليه يتشتت هنا يجري وليد ويقفز على الشيء الذي
وضعه لينطلق لاعلى بين قدمي الروبوت العملاق يرتطم به فيسقط
ارضاً من قوة الاصطدام يقع مباشرة اسفل الروبوت العملاق الذي يحرك
قدمه ليدوس على وليد ليساويه بالارض تحت انظار شعبان الذي يتابع
في خوف ولكن الروبوت يفقد توازنه ويسقط للخلف حيث انه بعد
اصطدام وليد به شد احد اسلاكه وفكها من مصدره لينتصرا عليه وسط
حفاوة من الباقيين من الحضور المشاهدين الذي يصفقون لهما وهما
ينطلق شعبان ليحتضن كل انثى في المكان بينما وليد يختفي لاحد محلات

البراندات ليأخذ ما يستطيع حمله بعد هزيمة الروبوت

وسط البلد

تقف جيلان منتظرة ظهور احمد كلما تستجمع بعض من قواها الصاعقة
تصدم بها احد المتحرشين الذين يلتفوا حولها، يصل احمد اخيرا وعلى
وجهه عبوث

ايبيه الزحمة دي والعرق ده، علشان تسمعوا كلامي لما اقولكم سييوهم
يموتوا

انت لسه جاي؟

مش انتي الي وصفتيلي غلط؟

قولتلك ادخل يمين بعد اول اشارة

وطلعت شمال

مانت عارف ان الاتجاهات عند البنات بايطة

دلوقتي بقى بنات وولاد مش كنا واحد ومساواة ومحدث احسن من حد
ولازلنا بس الاتجاهات دي شيء تافه، وبعدين يعني ايه الراجل ياخذ
ضعف الست في الميراث ومفيش مساواة في الحقوق الوظيفية؟ مع ان
مفيش فرق يعني وكل الابحاث قالت

ايوة نسيب الروبوت يفشخنا ونسأل اسألة وجودية

دا بس علشان بقولك كلام مش عايز تسمعه

مش وقته

انا هثبتلك ان الست زيه زي الراجل

والله انا في الحقيقة لا فارق معايا ست ولا راجل، ولا عايز اثبت لنفسي

حاجة اساسا

لا تسمع جيلان ما يقول كعادة كل النساء وتطير على الروبوت لتصعقة
ما يجعل الروبوت يلقيها بعيداً ثم يقف لثواني يستجمع قواة ويبدو ان
الطاقة التي تصعقه بها جيلان تعيد شحن قواه مرة اخرى
ها شوفت؟

شوفت ايه انتي هيجتبه علينا
بس عملت حاجة، انتوا كلام وبس
طب اوعى

لا مش هوعى وانا اللي جاية هنا قبلك واقف في المكان اللي يعجبني
يطير احمد ويدفعها بعيدا عن الروبوت الذي كان خلفها وسيصدمها
بقدمه

جيلان: اه يا ابن ال..

ثم تطير جيلان مرة اخرى تدفعها مشاعر الكره للروبوت ولاحمد وتصعقه
مرة اخرى مما يزيد قوته ويلقيها بعيداً
سيبيلي انا الطلعة دي بقى
هتعمل ايه؟

ثواني

ثم يتوجه احمد بالحديث للروبوت:

بص يا بشمهندس، انا מבجش الفرهضة، انا اه سوبر مان بس اقسملك
ما عندي طاقة ارواح اجيب فطار وجاي على لحم بطني
وف كل الافلام الخير بينتصر في الاخر، فاليه نفرهض بعض؟ اينعم ممكن
اللي بتعمله من قتل الناس يكون هو الخير بس افرض مثلا كنت الشرير؟
هتخسر وهتدمر

انت بتتناقش معاه؟

انا أصلي مش مؤمن بالعنف بكل اشكاله
قصدك خايف
بالظبط، وبعدين ليه نلجأ للعنف، الحوار مفيد
يشوط الروبوت احمد يلقيه بعيداً ، ليقوم احمد وهو يتوجع وينفض
هدومه
عاجبك كده؟ البهدلة دي؟
انت عار عالسوبر هيروز
ولا حركتي فيا شعرة على فكرة، متأثرتش خالص وممكن اروح انا
دلوقتي واسيبكم تولعوا
يشوطه الروبوت مرة اخرى هو وجيلان بعيداً
فيه ايه يا بشمهندس الله؟ محدش مالي عينك؟ ما قولتلك ما بحبش
الفرهضة، اطير يعني واوريك هعمل ايه
ايوة طير واضربه
بس انتي انا بهدده بس يمكن يرتجع
انا هتشل منك
دي حاجة تسعدني
في هذه اللحظات يطير احمد بكل كسل ويحاول ضرب الروبوت الذي
يتافدى ضربته ويكمل احمد طيران فيصطدم باحدى واجهات المحلات
ويقع وفوقه الزجاج
يا دين اميبي
مالك يا ننوس!
بس بقى اكتمي علشان هسيبه واطير اديكي ف وشك،
طب قوم
براحه بس علشان الازاز، كده هتجرّح وميتين أم القميص لسه جديد

باظ اهه
طب هنعمل ايه؟

يحاول احمد القيام والقفز بعيداً عن الزجاج وتنظيف هدومه، ثم يتفق مع جيلان على خطة لضرب الروبوت ضربة مزدوجة، على ان تصعقه جيلان ليظل عدة ثواني قبل اعادة شحن طاقته في هذه اللحظة يطير احمد وامره لله ويضربه ضربه قوية تفقده اتزانته ويروحوا ياكلوا حاجة بقى علشان فرهضوا، هكذا اخبرها احمد لترد جيلان

منين؟ مفيش طاقه خلاص خلّصت كل طاقة الحقد والكره بتاعة السنين
الي فاتت عليه
واحدة حقودة زيك ما تقولش كده ابداً
بطل علشان ما اهزأكش
شوفتي لسه بقول ايه؟ انتي الغل مالي قلبك
اقسم بالله هصعقك
روحي بصي لنفسك ف المراية، بني ادمه حقودة وغلاوية وكل صحباتك
بتكرهك، كلهم اتجوزوا وانتي قاعدة بحقدك كده لما هتختفي
اكنتم بقولك

انتى عايشة ليه؟ مش شايفه الناس اللي سعيدة ف حياتها حواليكى
وانتى ولا حاجة؟ كام واحدة من صحباتك امهات دلوقتي، كام واحدة
عندها حد بيحبها
اخرس

انتى مفيش حد بيحبك غير امك علشان مفيش حد بيحبها غيرك برضه،

تبادل مصالح
قولتلك ائلم علشان مش هيحصلك كويس
احكيلى عن حياتك كده؟ حققتي ايه غير الفشل، سمر بتكرهك وعبير
بتكرهك وعلا بتكرهك
مين دول

دول ناس اكيد موجودين في المجتمع واكيد بيكرهوكي يعني
هنا تشتعل جيلان وتنطلق منها قوة غل تطير لتضرب بها الروبوت ما
يفقده اتزانه لثواني قبل اعاده شحن نفسه فيطير احمد ويوجه له ضربته
ما يجعله يسقط ارضاً ونفصل لاجزاء ويشتعل
يتوجه احمد الى جيلان بعدها ليعتذر لها
اكيد انتي فاهمه انا بسخنك ليه

بس بقى علشان لسه فيا طاقة هصعقك بيها اقلبك برص وغور من وشي
عرفتي ليه الناس بتكرهك، دا شغل يا ماما وكان لازم اعمل كده
تجري جيلان ورا احمد في محاولة لصعقه ولكنه يطير بعيداً لينزل عند
فلفة طلعت حرب ويدخل المحل المتهدم يلتقط سندوتشين فول ومخلل
ويجلس ليأكلهم وليحترق العالم.

امام منزل العميد حسام

يجتمع بهم العميد حسام بعد ان تخلصوا من جميع الروبوتس وأصبح الآن الخطر عند المعبد حيث الهجوم عليه بنوع أخطر من الروبوتس ومعدات ثقيلة، يستدعيهم العميد حسام لاطلاعهم على المهمة الاخيرة والاطخر

العميد حسام

ألف مبروك يا ابطال مصر مش هتنسالكم الجميل ده
وليد: جميل ايه بس يا باشا ما تقولش كده، انا عايز الورشة بتاعتي
لمؤاخذة

احمد: الف شكر يا باشا ممكن نروّح بقي
لا مفيش مرواح

احمد: طب ممكن امي تيجي تاخديني علشان رايح المستشفى؟
ايه شغل العيال ده، انتوا صحيح تخلصتوا من خطر بس باقي الخطر
الاكبر

خطر أكبر ايه حضرتك انا معادش فيا طاقة خلاص الروبوت استنزفني
مهمة تحرير المعبد اللي لو اتدمر كل حضارتنا هتتدمر

.....

ايه ساكتين ليه

لا كمل يا باشا هو يوم باين من اوله

طيب، دلوقتي هنطلع على الاقصر علشان الهجوم بدأ من ساعة
ام هاني: طب اروّح اطمن العيال واعمل غدا لابوهم أحسن يفضحني

رمسيس اهم من رجب جوزك يا أم هاني
اي حد اهم منه بس دا لسانه طويل وما يبسكتش
معلشي هنجي على نفسنا ونطلع دلوقتي علاقصر انا هركب احمد
نعم! بعد كل اللي عملته هتركبني!
اقصد هتطير بيا يعني على الاقصر ماحنا مش هنروح مواصلات يعني، وام
هاني هتركب ورا عم رشوان على العصاية
علشان نقع نغرق ف النيل، دي هتفرشح على العصاية، ومش بعيد
تشفطها جوة مش شايف قاعدتها قد ايه؟
شعبان، وانا هركب ورا جيلام
اخرس يا شعبان
طب اركب أم هاني
بس يا ناقص لاحسن انسل الشبشب على دماغك انت كمان
طب اركب اي حد يا باشا
انت هتركب وليد
باشا ممكن نغير الموضوع دهون؟ او ما نسيمش الحاجات علشان لما
بتتقال شكلنا بيبقى وحش
سؤال بس يا باشا هو طالما الخطر بقاله ساعة بيواجه المعبد انت جاينا
هنا ليه ما طلعناش علطول علشان نخلص في البدري؟
جايبكم هنا علشان اجي معاكم،
ولا عايزني اروح مواصلات
يعني جاينا هنا علشان تركبني واوصلك؟ امال ايه مصر بقي اهم وبتاع
معلش، ماهو انا لازم ابقى موجود
ليه؟
علشان اخذ اللقطة، مش معقول الكاميرات هتصور والدنيا تبقي مليانه

ناس وانا مش موجود عيالي مستنيين قدام التلفزيون من امبارح
طب ممكن ياللا بينا بقى علشان نخلص؟
ياللا بينا، هتطير وانا انط واللا اركب وتطير بيا؟
عيب يا باشا، اعمل الي انت عايزه ومن غير مسميات زي ما قولنا
طب يلا بينا
بس خفيف خفيف كده وهنقف في الريستات علشان بفرهض من
الطيران
ماشي
لسه بقول خفيف خفيف وانت جايبلي شنطة قد ايه
ما تقلقش دي مش حاجات ثقيله
اسلحة، يعني ثقيله
لا دي مش اسلحة دي شوية شيسيهات وعصاير علشان انت شايف
الدنيا حر والرحلة طويله نتسلى في الصريق
هو انت راكب شرق الدلتا
اهو كله سفر يا احمد وبعدين انت مالك انا الي هاكل
شعبان: محدش قالي يا جماعة انا ورا مين
مانا قولتلك على وليد
ايوة ورا مين بقى واللا هركب لوحدي كده

اه لوحدك وبطل نجاسه بقى علشان ربنا يباركلنا، ياللا يا جماعة، أم
هاني ورا عم رشوان وانا وجيلان على احمد، لمؤاخذة يا احمد، وشعبان
فوق وليد
ام هاني: لا لا دا لو ابو هاني شافني يطلقني
عم رشوان، ومش بعيد يفرح لو اتدلجتي وقعتي وأستريح

لا دا بيحبني
يبقى ما بيحبش نفسه
العميد حسام: طب ايه؟ مش ياللا بقى علشان فيه هجوم وبلد بتضيع
واللا ايه؟

يطير عم رشوان على عصايته وخلفه أم هاني يتطاير اسدالها ما يظهر
كلسون ابو هاني الذي ارتدته تحت الاسدال فيشوش الرؤية على عم
رشوان ما يدفعه للامتعاض طوال الطريق وسب كل شيء

- بقولك ايه؟ لمي البتاع ده علشان هنتشقلب دلوقتي واللا اشقلبك
وامشي انا؟

لم نفسك انت الاول مش كفاية العصاية مش مخلباني عارفه اقد براحتي
انتي ركبة درجة سياحية؟ هتتاكري كمان؟ مش كفاية العصاية اللي
صعبانه عليا؟ زمانها بتستغيث دلوقتي من فخادك اللي محاطاها من
كل حطة

وحياة هاني لو ما اتلميت انت عارف انا بقولك ااه

طب بقولك ايه؟ الطريق شكله طويل وانا سايق، ما تولعيلي سجارة
وتلم نفسك؟

هفكر حاضر اخصي

تشعل أم هاني سجاتين واحدة ليها واخرى لعم رشوان

مع اول نفس من السجارة يدوخ عم رشوان ويختل توازنه على العصاية
ويقتربون من السقوط الا ان أم هاني تزغده زغده ف جنبه تفوقه

لما انت مش حمل سجائر بتشرب ليه
علشان اموت بقى واخلص منك ومن كريمة
طب فوق كده لاحسن هوقعني وانا عندي عيال
انتي اللي اظبطي نفسك عالعصاية، ما تفرشحيش كلك عليها

على جانب اخر يطير احمد وفوقه العميد حسام يشرب من ازازة ببسي
وياكل شيبسيهات
احمد: لو سمحت يا فندم ممكن تشيل علم مصر اللي معلقه فيا ده
علشان بيجي ف عيني ومزاولني؟
لا، علم مصر لأ، الامريكان مش أحسن مننا لما رفعوا العلم عالمريخ
عالقمر، وبعدين دول طلوعوا القمر، احنا طالعين الاقصر، والشيبسيهات
الي معاك دي مخلياها رحلة مدرسية مش مهمة
طير وانت ساكت
طب ممكن تحطلي شيبسيايا ف بؤي
لا، علشان تركز ف الطريق
طب ننزل رست طيب انا تعبت، ناخذلنا سندوتشين واللا حاجة
والاعداء هيستنوا؟ علشان حضرتك عايز تاكل كبده ومصر بتنهار؟ ايه
انعدام المسئولية ده
وهو يعني حضرتك اللي ماسك ار بي جي؟ ما انت بتشرب في عصاير ايه

اما شعبان ووليد فما زالوا في اول الرحلة ويبدو التعب قد أحل بوليد
شعبان؟ ما تنزل تجري جنبي شوية انا تعبت

هنتأخر
ما نتأخر يا عم، انا مش عارف هنروح نعمل ايه اصلاً على ما نروح هكون
جبت جاز
طب شوية بس ونريح في ايتها استراحة الطريق طويل
طب شعبان ممكن اسألك سؤال؟
اسأل

الي في قفايا ده ايدك صح؟ واللانا فاهم غلط
لا ايدي فعلاً، متخفش ريحة عرقك تسد نفس فالنتيمو شد بقى شوية
علشان على ما نوصل بسرعتك دهين هيكون رمسيس اتبعث ومات تاني.

امام المعبد

روبوت اكبر واضخم واعظم باضعاف من الروبوتس التي انتصروا عليهم
يعيث فساداً في المكان حيث حطم مداخل المعبد وسط فزع من الجميع،
يصد كل الضربات الصاروخيه التي توجه له ولا يمنعه احد من التقدم،
هنا تقوم مدرعة بمواجهته فيدوس عليها يساويها بالارض

يقف مسؤولين برتب مختلفة على بعد منه

- يا فندم دا مش بني ادم

- ماهو فعلا مش بني ادم يا صفوت

اقصد انه معندهوش رحمه

مش بني ادم يعني معندهوش رحمة برضه يا صفوت

ولا انسانية

صفوت احنا لسه متفقين انه مش بني ادم انا مش ناقصك

وده نتعامل معاه ازاي يا فندم

بالدعاء

يعني ايه

ادعي عليه لحد ما الابطال يجوا

في مشهد درامي يقدم الابطال من بعيد طائرين في الهوا

اهم يا فندم، جاين اهم والعميد حسام بيلوح بالعلم

طول عمره يحب الدراما زي عنيه، دا وقته

يصل الإبطال وبمجرد وصولهم يدفع عم رشوان أم هاني من على العصاية
لتسقط

انزلي بقى يا شيخة العصاية بتستغيث
تتشبت أم هاني في عم رشوان خوفا ما يجعلها تأخذه وتنزل من على
العصاية على وجوههم
العميد حسام

اغيبا، بوظوا لقطه الدخول
احمد: طب ممكن ننزل بقي يا فندم علشان مش حاسس بالقطنية؟
ونفض ضهري والنبي وقفايا من بقايا الشيبسي وانت نازل
ينزل العميد حسام وهو يمك بعلم مصر في يد وفي الاخرى يمك بعلبة
عصير جهينة تفاح

اما وليد فقد سخن في منتصف الطريق وقف هو وشعبان في رست الآن
حيث اراد شعبان ان يفك حصرة وفخاده وجعته من رقبة شعبان
احمد: يا ديبين اهلييي، ايه كل ده هنواجهه ازاي
العميد حسام: احمد! انتوا قدها

دا مفيش حد قده ده
انتواا قدها، مات الكلام
طب استنى انت رايح فين
هاخدلي ساتر واستخبي ف اي حته مش شايف قد ايه؟ انتوا ابطال انما
انا ممكن يقلظني

ي ايه؟
يقلظني، ياللا يا ابطال، مصر الجميله القوية العظيمة في انتظار
بطولتكم، مصر التي في خاطر.. انتوا روحتوا فين

لا يستمع احد لما يقول ويسرعون نحو الروبوت الذي يتجه ناحية مدخل
المعبد تطير جيلان لتضعفه ما يجعله يستمد الطاقه منها ويدفعها بعيدًا
على الارض مغشي عليها

هنا تباغته أم هاني بالمخرطه التي تطير وتدخل في نصف قدمه ما يجعله
يشدها ويكسرهما ويلقيها ناحية عم رشوان الذي يتفادها بعصايته وهنا
تكشف أم هاني رأسها وتبدأ في الدعاء والحسبنة عليه

منك لله، ربنا عالمفتري، المخرطة يا ابن الحرام، وتبدأ في حذفه بالطوب
اما عم رشوان فيطير عليه من الخلف محاولاً ضربه في عنقه ولكنه يلتفت
قبله ويدفعه بعيدًا ليسقط على الارض صارخًا

الحقونييني، انا هموت، مائة بسكاااار

يطير احمد ليوجهه من الامام ويقف امامه، ويدفعه للخلف ولكن
الروبوت يمسك عنق احمد بيده العملاقه ويخنقه بشده ما يجعل احمد
يختنق ويقترب من فقد الوعي

خلاص يا معلم، انا اسف والله، مش هعمل كده تاني طيب، خلاص بقى،
ايدك بتوجع يا اسطى

هموت ف ايدك واحنا هيروز زي بعض، طب سيبيني وهطير ومش جاي
هنا تاني

ما خلاص بقى يا ابن الوسخه

لا يترك الروبوت عنق احمد الا بعدما يفقد الوعي في يده ويلقيه بعيدًا
على الارض

الوضع الآن جيلان على الارض فاقدة الوعي بعد استنزاف طاقتها، عم
رشوان ضغطه وطى من الخضه والسقوط واغمي عليه

ام هاني تجلس رافعة يديها للسماء بالدعاء بعد تحطم المخرطة، واحمد
ملقى على الارض فاقدًا الوعي

يتحرك الروبوت في ثبات ناحية مدخل المعبد يكسر ويحطم ما يقابله
يجري العميد حسام على احمد لمحاولة افاقتا ولكنه لا يستجيب فقد
توقف قلبه تقريبا

يدخل الروبوت المعبد ويبدو في ظهره قبله يبدأ عدادها في النزول فيما
يبدو انه بعد دقيقة ومجرد دخوله للمعبد سينفجر
يحاول العميد حسام مع جيلان واحمد حتى تفيق جيلان اخيراً ولكن
دون طاقة تذكر

العميد حسام: جيلان انتي اوحش بنت انا عرفتها ف حياتي
لا ترد جيلان

بل انتي اوحش من حياتي ذاتها
لا ترد

عارفة عربيات كبده الشارع المقرفة الي عليها حشرات وساندوتش الكبده
فيها بجنيه من فرط عفانته؟ انتي اوحش من البصل الي في الكبده
تبدأ جيلان في الافاقه
هنا يأخذ بيد جيلان ويجررها على الارض الى انا يصل لاحمد الملقى
على الارض

جيلان مراقي مش بني ادمه، مراقي شيء، وانتي اوحش من الشيء ده،
تبدأ عينا جيلان في الاحمرار وهنا يغامر العميد حسام ويمسك يد جيلان
التي تصعقه ويضعها على صدر احمد لتصعقه هو الاخر ثم يغشى عليه
ولكن احمد يفيق ببطء وينظر ناحية الروبوت برؤية مشوشه الى ان
يتمالك نفسه ويرى القنبلة في ظهر الروبوت، الذي دخل المعبد وعداد
القنبله متبقي فيه ثواني ليطير احمد وينزل برأسه أسفل الروبوت ويشيله
يطير به بعيداً في الفضاء يحاول الروبوت النزول من على احمد الذي
يقبض على فخذيته بكل قوة والجميع على الارض في انتظار حزين لانفجار

احمد مع الروبوت هنا يراهم عم رشوان الذي يتغلب على ضغطه
الواطي ويسحب عصايته ويطير
نوت ان ماي وتش ماذر فاكر

يطير عم رشوان قبل ما يصل الى الروبوت الذي يقاوم حمل احمد له
ينزل عم رشوان من على عصايته ويدفعها في مؤخرة الروبوت فتأخذه
وتطير بعيداً بينما يسقط عم رشوان باتجاه الارض متجهاً الى الموت تحت
انظار الجميع

قبل سقوط عم رشوان على الارض يظهر احمد من الفضاء بسرعة خيالية
متجهاً الى الارض يحمله احمد ويطير به ثم ينزل به علي الارض في سلام
ثم يرون انفجار الروبوت في الفضاء ومعه تحطم عصا عم رشوان.

العميد حسام وقد افاق وصوّر اخر لقطة بالموبايل
اقسم بالله دي أحسن من اي قفلة فيلم أجنبي شوفته هما دول المصريين
بينما يبدو الانهاك والتعب على الجميع يستلقون جميعاً على الارض
فينام العميد حسام بجوارهم ويأخذ معهم سيلفي
دا أحسن سيلفي ف حياتي

بس حاسس انه ناقصه حاجة، هو فين شعبان ووليد صحيح!؟

وجيه صبري كاتب مصري شاب وجد ان
الحياة بلا معنى وبلا هدف فقال قشطة
صدر له كتاب حكايات سيكوباتية عن دار
الكرمه ٢٠١٥ و فاز بالعديد من الجوائز بس
مش هنقول عليها علشان مشاعر الزملا



فصلة

للنشر و التوزيع

Fasla Publishing & Distribution

تواصل معنا

01067000701

E-mail :- Fasla. Pub@Gmail. com

Facebook. Com/Fasla. Pub